



بروباغندا النظام

هل تتجح في الإيقاع
بين الدمشقيين
وأهالي الغوطة

12 - 09

الغوطة مشتعلة

العالم يفشل في إيقاف الأرسد



طفل مصاب بضعف يغاز سام على الغوطة الشرقية - 25 شباط 2018 (AFP)

02 أخبار سوريا



مواجهات إدلب مستمرة
حديث عن التجهيز لدخول عشاير

05 تقارير المراسلين

طائرات استطلاع "متعددة
الجنسيات" في سماء الجنوب

05 تقارير المراسلين

سراقات يومية دون رقيب
في ريف حماة

13 اقتصاد

ثوب جديد للاستعمار
سوريا مدينة لروسيا 50 عامًا

14 مجتمع

الكشافة السوريون محرومون
محلّيًا ونشيطون في الخارج

19 رياضة

سانشيز اللاعب
التشيلي الأعلى
و"محبط
الشياطين"



دور السينما في سوريا دون زوار

فقدت دور السينما زوارها. كانت سوريا من أوائل الدول العربية التي عرفت السينما قبل أن تكون ناطقة، فكان أول فيلم سوري صامت بعنوان "المنهم البريء" عام 1928، أنتجه مجموعة من محبي السينما، أسسوا أول شركة إنتاج سينمائي تحت اسم "حرمون" وكان العرض في صالة سينما "أمية" في حي "البصصة" وسط دمشق. يروي الفيلم أحداثًا حقيقية إبان حكم الملك فيصل لسوريا عام 1920...

"الذهاب إلى السينما هو أشبه بالعودة إلى الرحم، فأنت تجلس هناك ساكنًا، متأملًا في الظلام، تنتظر الحياة لتظهر على الشاشة"، هكذا وصف المخرج العالمي فيديريكو فيليني، فكرة الذهاب إلى صالة السينما، وشيها بأنها شيء يشبه البحث عن الكنز. لم يكن هاجس رؤية انعكاس الحياة يقتصر على شعوب دون أخرى، فانتقلت فكرة السينما من دول الغرب إلى العالم العربي منذ نهايات الدولة العثمانية، ورغم الازدهار الذي حظيت به هذه الصناعة في سوريا تراجعت اليوم إلى أن



15-14

بين الحراك الدولي والتعتت الروسي جبهات الغوطة مرشّعة

يدخل التصعيد العسكري في الغوطة الشرقية يومه الرابع عشر، متوازياً مع تصعيد سياسي على أكثر من جبهة، في ظل محاولات النظام التوغّل في الغوطة الشرقية.

عنب بلدي - خاص

وبينما تخوض فصائل المعارضة معارك عنيفة على الجبهات البرية مع قوات الأسد، تخوض روسيا حرباً دولية مع حلف تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية عدّة، على رأسها السويد وبريطانيا وفرنسا. تسرّع قوات الأسد من عملياتها العسكرية في منقطة المرج بالجزء الشرقي من الغوطة، وكرت مصادر إعلامية لعنب بلدي أن قوات الأسد توغلت في بلدة حوش الضواهرة باتجاه بلدة أوتايا وتمكنت من السيطرة عليها، الأمر الذي أكدّه فضيل "جيش الإسلام"، كما تسعى من جهة أخرى للتقدم على الشيفونية، وأضافت المصادر أن قوات الأسد سيطرت على الفوج وفتحت جبهة أخرى باتجاه مزارع الأشعري. جبهات المنطقة الشرقية من الغوطة

شهدت تصعيداً كبيراً من قبل القوات، التي تسعى لاستمرار التقدم بغطاء ناري مكثف. المناطق باسم هيئة أركان "جيش الإسلام"، حمزة بيرقدار، قال لعنب بلدي إن معارك عنيفة تدور بمساندة نارية روسية بالطيران الحربي والتخطيط العسكري، متبعة سياسة الأرض المحروقة في معاركها، وبحسب البيرقدار، يستمر مقاتلو "الجيش" بالتصدي للحملة. وسائل إعلامية تابعة للنظام السوري تحدثت عن تقدم قوات الأسد على بلدة الشبابة والسيطرة عليها، الأمر الذي نفاه عسكريون في المنطقة، مؤكدين خطورة الوضع فيها، إلا أن البلدة شهدت حركة نزوح للأهالي بشكل كامل إلى مناطق بعيدة عن خطوط الاشتباك والقصف كما شهدت بلدة الشيفونية حركة نزوح باتجاه مناطق داخل الغوطة. وكرت وسائل إعلام النظام عن مصادر

ميدانية أن قوات الأسد سيطرت على فوج النقل بالقرب من بلدة الشيفونية وتواصل تقدمها على المحور ذاته. وتسعى القوات إلى عزل مركز ناحية الشبابة عن باقي مناطق المرج عبر محورين رئيسيين لهجماتهما محور حزرما، ومحور تل فرزات الاستراتيجي الذي تكررت محاولاتها للسيطرة عليه، فهو يطل على مساحات واسعة من الغوطة الشرقية. وتسعى أيضاً القوات إلى اختراق بلدة الشيفونية من محوري حوش الضواهرة والريحان. فيما أعلن فضيل "جيش الإسلام" عبر منصاته عن مقتل 12 عنصراً تابعين لقوات الأسد على جبهة الريحان أثناء تصديه لمحاولات اقتحام في المنطقة. بالتزامن مع ذلك، تواصل القوات عمليات اقتحامها لجبهة المشافي في حرسا غرب الغوطة بالقرب من طريق دمشق-

محصر الدولي، وتحدثت غرفة عمليات "بأنهم ظلموا" عن تدمير دبابتين وجرافة عسكرية خلال المواجهات الدائرة، وقالت مصادر إعلامية إن هجوماً مضاداً شنته المعارضة في المنطقة تمكنت خلاله من استرداد عدة نقاط كانت قوات الأسد سيطرت عليها، السبت 24 من شباط الماضي. قيادة أركان "الجيش" قالت في بيان نشرته، السبت 3 من آذار، إن خسائر قوات الأسد خلال المواجهات تجاوزت 400 قتيل بينهم ضباط، اثنان منهم برتبة عميد، وبحسب البيان فإن 12 ضابطاً برتبة ملازم قتلوا بالإضافة إلى خمسة آخرين برتبة نقيب.

عداد الضحايا في تزايد

في الوقت ذاته، تعيش المنطقة المحاصرة شرق دمشق وضعا إنسانياً وصف "بالأسوأ" منذ سنوات، حيث يستمر الطيران الحربي التابع

سيناريوهات غامضة

مواجهات إدلب مستمرة..

حديث عن التجهيز لدخول عشائر

عنب بلدي - خاص

تستمر المواجهات في محافظة إدلب، بتبادل للسيطرة بين الطرفين المتنازعين، وسط الحديث عن إمكانية دخول "قوات عشائرية"، من أبناء القبائل والعشائر السورية، لتجهز للتوجه نحو المحافظة، في إطار التحرك التركي داخلها.

ومنذ بدء المواجهات في 20 شباط الماضي، تراجعت "هيئة تحرير الشام" أمام "جبهة تحرير سوريا" (تضم حركتي أحرار الشام ونور الدين الزنكي) وفضيل "صقور الشام"، لتستعيد في الأيام القليلة الماضية مناطق وتتوسع على حساب "الجبهة"، بدعم من "الحزب الإسلامي التركستاني"، الذي حيد نفسه عن القتال في بدايته. وتوجهت عشرات القرى والبلدات لعقد اتفاقات تحييد مع الطرفين، تضمنت إخلاءها من المظاهر العسكرية وتحييدها عن القتال، وصدرت بيانات كثيرة حول الاتفاقات، بينما استمرت الاتهامات من الأطراف المتناحرة، حول المسؤولية عن قتل المدنيين وتصفية مقاتلين مشاركين في القتال.

تبادل للسيطرة

وقالت مصادر عسكرية لعنب بلدي، السبت 3 آذار، إن "تحرير سوريا" سيطرت في إدلب على كل من: أرنبه عين لاروز، الموزرة، سفوهن، حزارين، الفطيرة، تلة سفوهن، كقرعويد، كفرنبيل بعد مواجهات مع "تحرير الشام"، وسط اشتباكات في مناطق أخرى ومنها بلدة كنصفرة.



مقاتلون من صقور الشام في إدلب - 26 شباط 2018 (صقور الشام - تليغرام)

وأضافت المصادر أن المواجهات الدائرة في ريف حلب الغربي مستمرة، وخاصة في محيط مدينة دارة عزة التي تحاول "الهيئة" استعادتها بعد السيطرة على قرى باتبو وكفرناصح وبابكة والجينة وإبين، وحشدها نحو مدينة الأتاب. وقال محمد السيد، القيادي في "حركة نور الدين الزنكي" لعنب بلدي، إن "تحرير الشام" انسحبت من القرى دون معارك سابقاً لترتيب صفوفها وعادت إليها". وخسرت "تحرير سوريا" كلاً من التوامة وترمانين ودير حسان وأورم الصغرى وتديل وكفرتعال والمهندسين، إلا أن السيد اعتبر أن "تحرير الشام" انسحبت من تلك المناطق سابقاً، وعاد لتوهم الناس بالنصر، "موضحاً أنها خسرت بالمقابل مدناً كبيرة مثل دارة عزة ومعرة النعمان وغيرها.

وبحسب وكالة "إباء" التابعة لـ "تحرير الشام" فإن "أحرار الشام" خرقت اتفاقات تحييد البلدات في كل من حزارين وكفرنبيل وحاس بريف إدلب ونشرت قواتها داخلها في محاولة للسيطرة عليها. وأوضحت أنه بعد دخولها إلى المناطق المذكورة واجهت رفضاً شعبياً من أهالي المنطقة، بينما قالت المصادر العسكرية إن الرفض جاء لطرفي "الاقتتال"، متحدّين عن نشر "الهيئة" حاجزاً لها في محيط مدينة كفرنبيل.

وبعد أن رجحت كفة "جبهة تحرير سوريا" في بداية المواجهات، بدا واضحاً سعي "تحرير الشام" لاستعادة زمام الأمور، بعد دعم من "التركستاني"، ورغم

ذلك خسرت قياديين وعشرات المقاتلين، كما طالعت الخسائر "الجبهة".

هل تدخل "قوات عشائرية"؟

مصدر ينتمي للعشائر السورية في تركيا قال لعنب بلدي، الجمعة 2 آذار، إن الاجتماع نهاية شباط الماضي في أوفرة، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، جاء في إطار دعم تشكيل مجلس وتبنيه، مشيراً إلى أن العمل على تجهيز "جيش" من أبناء العشائر والقبائل السورية، بدأ منذ فترة.

ولم يصدر تصريح رسمي حول تشكيل القوات العشائرية، إلا أن المصدر أكد أنها "مشاركة في عملية غصن الزيتون في عفرين"، مشيراً إلى أنها "ستتوجه إلى إدلب قريباً".

وأضاف أنه "طلب منا تجهيز أنفسنا للتوجه إلى هناك (إدلب)"، مشيراً إلى أن المشاركة في القتال ضد "تحرير الشام" من عدمها ليست واضحة حتى اليوم، واستدرك "في حال كان هناك أمر داخلي يجب إزاحته فسنشارك".

ومن المقرر أن تتمركز القوات العشائرية على خط المواجهات ضد قوات الأسد، وأوضح المصدر أن "الهدف الأساسي أن نعمل ضد النظام على جبهات إدلب، وكل النقاط التي كانت تحت سيطرة الهيئة سنتسلمها نحن". ويرى محللون أن التوجه في المنطقة يسير في إطار إنهاء الفصائل خلال المواجهات، ليبله تدخل ضد "تحرير الشام" لإنهائها، إلا أن آخرين يرون الوضع معقداً وغير واضح المعالم حتى اليوم.

غارة جوية على بلدة مسرابا في الغوطة الشرقية - آذار 2018 (مركز الغوطة الإعلامي)



معنويات المدنيين رغم الحصار الخانق، الأمر الذي يتجلى في رفض الخروج عبر الممرات الإنسانية التي أعلنت عنها روسيا، إضافة إلى المقاومة التي تبديها فصائل المعارضة لصدّ تقدّم النظام في المنطقة. في المقابل، تحاول روسيا أن تجد في الغوطة الشرقية وسيلة لتعويض الخسائر السياسية التي منيت بها مؤخرًا في سوريا، خاصة مع عودة النفوذ الأمريكي للتأثير في الملف السوري.

النظام السوري يتجاوز التحذيرات الدولية

تجاوز النظام السوري كل التحذيرات الدولية من قبل ألمانيا وأمريكا وفرنسا وبريطانيا بإمكانية شن ضربات في سوريا حال ثبوت استخدامه للسلاح الكيماوي، واستهدف بلدة الشيفونية بغاز رجحت مصادر طبية أنه غاز الكلور السام، ما أدى إلى مقتل طفل وإصابة 11 آخرين.

وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، صرح أن بلاده ستبحث الأمر بجدية في حال ثبت استخدام السلاح الكيماوي، وأشارت مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، إلى أن بلادها لا تستبعد استخدام القوة ضد "القوات الحكومية" في سوريا، إضافة إلى تهديدات الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، للنظام السوري بتوجيه ضربة عسكرية في حال ثبت استخدام تلك الأسلحة.

النظام السوري عمل على تسريع محاولات تقدمه وسط كل تلك التهديدات على الرغم من إعراب روسيا عن خوفها من التهديدات الأمريكية الأخيرة حول استخدام القوة في سوريا، عقب إقرار هدنة في مجلس الأمن لمدة 30 يومًا.

شويغو، يتم من خلالها خروج من يرغب من المدنيين بدأ تطبيقها الثلاثاء الماضي. المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، قال إن الهدنة التي أعلنت عنها روسيا "أفضل من لا شيء"، وتابع في المؤتمر الصحفي الذي عقد الاثنين الماضي أنه من الصعب الحديث ما إذا كانت خمس ساعات تكفي لتنفيذ العمليات الإنسانية في الغوطة، مضيفاً أن المطلوب هو وقف كامل لإطلاق النار.

سيناريو مطروح للتهجير

المعبر الذي فتحه الروس، إضافة إلى تلميحات وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بإمكانية تكرار ما حصل في حلب قبل عامين، يدفعان باتجاه سيناريو "التهجير".

ويراهن النظام عن طريق القصف العنيف على إحباط معنويات المدنيين في المنطقة ودفعهم للاستسلام، أو تحويل سيناريو التهجير إلى واقع.

المعطيات على الأرض تشير إلى صعوبة ترجيح هذا الاحتمال، في ظل رفض أغلب المدنيين الخروج من الغوطة، وهو ما أكدت فصائل المعارضة، نافية منع المدنيين من الخروج.

ومن غير الوارد في الوقت الحالي تكرار سيناريو التهجير بالنظر إلى اتساع مساحة الغوطة، وارتفاع عدد سكانها مقارنة بسكان حلب، وهو ما يحول دون إمكانية انتقال أغلب العائلات إلى الشمال السوري، فضلاً عن وجود فصائل عسكريين من أكبر الفصائل السورية المعارضة على أرض الغوطة.

ولا يبدو أن النظام نجح في إضعاف

للنظام وحلفائه باستهداف مناطق سكنية في سقبا وحمورية وبيت سوا وكفرطنا ودوما، ما دفع مديرية الصحة في دمشق وريفها إلى توجيه نداء للمنظمات الطبية والإنسانية للاطلاع على آخر الأحداث بالمنطقة.

حصيلة ضحايا القصف تجاوزت 100 شخص، بينهم أطفال ونساء، من تاريخ تصويت مجلس الأمن على مشروع قرار سويدي-كويتي، في 24 من شباط، يقضي بوقف إطلاق النار لمدة 30 يومًا.

أعداد الضحايا تجاوزت 500 ضحية، منذ 19 من شباط، جراء القصف المكثف على المنطقة.

وبحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، بلغ عدد البراميل المتفجرة التي ألقتها مروحيات الأسد على ريف دمشق 83 برميلًا منذ الإعلان عن القرار.

المنطقة تشهد نفاذ السلع الغذائية والتجهيزات الطبية والأدوية مع استمرار الحملة وازدياد القصف، ويعيش في المنطقة ما يزيد على 300 ألف نسمة (أرقام غير رسمية).

هدن متفاوتة بين مجلس الأمن وروسيا

يشن النظام حربين متوازيتين على المنطقة، الأولى برية في جبهاتها، والثانية تتمثل بالضغط على المدنيين عن طريق الحصار والقصف المستمر ليدفع بهم للاتجاه إلى المعبر "الإنساني" الذي فتحته روسيا للخروج من المنطقة.

فتح المعبر جاء عقب تصويت مجلس الأمن على القرار السويدي-الكويتي الذي يقضي بهدنة في المنطقة، إلا أن روسيا أعلنت عن هدنة يومية من الساعة التاسعة إلى الخامسة، على لسان وزير دفاعها، سيرغي

"الوحدات" تخرس خط دفاعها

"غصن الزيتون" تدخل مرحلتها الثانية

عنب بلدي - خاص

دخلت عملية "غصن الزيتون"، التي أعلنتها تركيا في منطقة عفرين، المرحلة الثانية بالسيطرة على كامل الخط الدفاعي لـ "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) التي أجبرت على الانسحاب من كامل الشريط الحدودي مع تركيا، بعد خطة عسكرية اتبعتها فصائل "الجيش الحر" بدعم تركي، بدءاً من جبل برصايا ووصولاً إلى ناحية جنديرس في الجنوب الغربي لعفرين.

وتركز العمل العسكري في الأيام الماضية على جميع المحاور، وخاصة على المحور الغربي، الذي تمكنت فيه فصائل "الجيش الحر" من التوغل على مساحات واسعة بعد فتح الطريق بين ريف حلب الشمالي ومحافظّة إدلب من جهة أطمّة، سعياً لتأمينه بالسيطرة على التلال والجبال المشرفة عليه.

وكنقطة فارقة عن الأيام الأولى من العملية، دخلت على خط المواجهات فرق من القوات الخاصة التركية والتابعة لـ "الجيش الحر" المتمثلة بـ "فرقة الحمزة"، وبحسب ما قالت مصادر عسكرية من المفترض أن تتولى هذه الفرق خوض "حرب الشوارع" في مركز النواحي والبلدات الرئيسية التابعة لعفرين.

أربعة محاور مشتركة

مع بداية آذار الحالي ركزت الفصائل العسكرية معاركها على أربعة محاور باتجاه عفرين، الأول على نحو ناحية راجو والثاني باتجاه جنديرس إلى جانب محوري

الانتها، بالتزامن مع سقوط خط دفاع منطقة عفرين بالسيطرة على 100 قرية على يد الجيشين التركي و"الحر" حتى اليوم (ما يشكل ثلث عدد القرى الموجودة في المنطقة).

وقال لعنب بلدي إن معظم التحصينات والأبنية التي عملت "الوحدات" على بنائها منذ 2012 تقع في المناطق الحدودية التي تمت السيطرة عليها، إضافة إلى أن المناطق الجبلية الوعرة والثقل السكاني وخطوط المواصلات تتركز على هذا الخط.

وبناء على ذلك، فإنه من أصل ست نواح في المنطقة يوجد خمس منها على خط جنديرس-شيخ حديد-راجو-بلبل-شران، واعتبر تركماني أنه بالسيطرة على الخط المذكور تكون مدينة عفرين فقدت كل طرق المواصلات وخطوط دفاعاتها ومراكزها اللوجستية.

وبحسب تركماني سيتم في المرحلة الثانية من "غصن الزيتون" تحريك جبهة تل رفعت لتضييق المساحة الجغرافية وحماية مناطق "درع الفرات".

وأوضح أن تركيا بدأت بإرسال قوات مدربة في قتال الشوارع، وستكون مهمتها اقتحام مراكز النواحي الخمسة الواقعة على الخط الحدودي، ومن ثم إغلاق طرق المواصلات والتوجه باتجاه المناطق السهلية التي ستكون السيطرة عليها بسيطة لافتقارها للدفاعات والدمش والأبنية.

وبحسب رؤية الخبير، لن تحاصر تركيا عفرين حصاراً كلياً، بل ستترك عفرات لخروج المدنيين، وهذا ما يفضله الأتراك، إذ لا يريدون أن يضعوا قواتهم موضع القوات الأخرى التي لا تفرق بين المدنيين والمسلحين.

قوات الأسد في دائرة الاستهداف وخلال المعارك الدائرة في محيط عفرين قتل 18 عنصرًا من "القوات الشعبية" التابعة للنظام السوري، جراء قصف جوي تركي استهدف مواقع لهم على محور شران في الجهة الشمالية.

ولم يعلّق النظام السوري بصورة رسمية على مقتل العناصر الموالين له، بينما قالت "الوحدات" إن الطائرات الحربية التركية شنت غارات "مكثفة" على المنطقة بالتزامن مع الاستهدافات المدفعية.

وتعتبر الحادثة الحالية الأولى من نوعها في منطقة عفرين، بعد دخول قوات الأسد إلى المنطقة لمساندة "الوحدات" ضد الجيشين التركي و"الحر".

وفي حديث للمتحدث باسم الحكومة التركية، بكر بوزداغ، الأسبوع الماضي قال إن "تركيا ستواصل كفاحها حتى تطهير المنطقة من الإرهابيين بالكامل، وإذا غير النظام السوري زيّه ودخل عفرين بهيئة الإرهابيين فسيكون هدفاً".

ودخلت "القوات الشعبية" التابعة للنظام السوري في معارك "الوحدات" على محور جنديرس غربي عفرين، بعد يوم من وصولها إلى المنطقة باتفاق ضم الجانبين.

هل يصل "الجيش الحر" إلى المركز وأمام التطورات الحالية، تطرح تساؤلات عن خط المعارك الذي ستسير فيه في الأيام المقبلة، بانحصارها على الشريط الحدودي أو التوغل نحو مركز المدينة.

في حديث مع المحلل والخبير في الشأن التركي، ناصر تركماني أوضح أن المرحلة الأولى من "غصن الزيتون" قاربت على

شران وشيخ حديد، وتمكنت من التقدم بشكل كبير بمساندة أساسية من الطيران الحربي التركي والتغطية المدفعية، وخاصة في ناحية راجو التي سيطرت على مركزها بشكل كامل في 3 من الشهر الحالي.

وتقع بلدة راجو على قمة جبل ارتفاعه 585 متراً، وتنحدر نحو الغرب باتجاه سهل باليا، وتبعد عن مدينة عفرين 25 كيلو متراً باتجاه الشمال الغربي، وهي إحدى المناطق القديمة في المنطقة، ويوجد فيها محطة للقطار يمر بها الخط الحديدي راجو-ميدان أكبس.

وتبلغ مساحتها 352 كيلو متراً مربعاً، ويتبعها حالياً 45 قرية و20 مزرعة تدرج ضمن ناحية راجو، ويحدها من الغرب والشمال الحدود التركية، ومن الشرق ناحية بلبل، بينما تقع في جهتها الجنوبية ناحية شيخ حديد ومنطقة معبطل.

تطورات متسارعة تشهدها عفرين، ويحاول "الجيش الحر" حالياً السيطرة على ثلاث مناطق حالياً من شأنها كسر القوة العسكرية لـ "الوحدات" من الجهة الغربية، وهي راجو وجنديرس ومنطقة شيخ حديد.

ولم تعترف القوات الكردية بالانسحاب من المناطق التي أعلن "الجيش الحر" السيطرة عليها، لكنها أشارت إلى استمرار القصف التركي على الأحياء السكنية، الأمر الذي أدى إلى مقتل العشرات من المدنيين، وفق ما قالت.

وأضافت أن الجيشين التركي و"الحر" خسرا العشرات من العناصر والآليات العسكرية بعد استهدافها من قبل القوات المتمركزة في مواقعها على طول الخط الحدودي.

والد شرعي "تحرير الشام" ينتمي لـ "أحرار الشام"

اقتتان الفصائل يخترق العائلة الواحدة في إدلب

تصاعدت الخلافات ضمن البيت الواحد لعوائل محافظة إدلب، ليتوزع أفراد الأسرة والأقارب بين الأطراف المتنازعة، وسط استمرار الاقتتال الداخلي ودخوله الأسبوع الثاني بين "هيئة تحرير الشام" و"جبهة تحرير سوريا"، دون وضوح في خريطة السيطرة على الأرض.

الحياة في مدينة إدلب - 25 شباط 2018 (عنب بلدي)



إدلب - طارق أبو زياد

ومع تصاعد الخصام بين الطرفين، تبادرت أسئلة إلى أذهان المدنيين في إدلب، قياساً على حوادث واقعية جرت في المحافظة، ومن بينها "هل يمكن أن يقتل الأخ أخاه إن كان في فصيل الخصم؟".

والد عطون ينتمي لـ "أحرار الشام"

لعل أكبر مثال على الظاهرة برز على مستوى قيادات الفصيلين، إذ يخفى على كثيرين أن والد الشرعي العام في "تحرير الشام"، عبد الرحيم عطون، والذي يعرف باسم "أبو عبد الله الشامي"، يعمل شرعياً في صفوف "أحرار الشام"، واسمه عبد الحليم.

وبينما عرف عن الشرعي العام في "الهيئة" كلماته وتوجيهاته الدائمة للمقاتلين وتصعيده ضد "تحرير سوريا" (التي تضم حركة الزنكي وحركة أحرار الشام)، كان والده في الطرف المقابل يوجه مقاتلي الحركة في الاقتتال.

ووصلت الخلافات في البيت الواحد إلى القتل، وقال محمد اليوسف، الذي يقاتل في فصيل رفض ذكر اسمه، إنه عايش نزاعات متكررة، مشيراً إلى أن "ظاهرة المقاتلين الإخوة الذين ينتمون لفصائل متناحرة ليست جديدة، وشهدت في بعض الأحيان قتلاً مباشراً بسبب

منهج الفصائل.

واقعيًا حدث أن قتل أخ أخاه أو والدته ووالده بتهمة "الردة"، منذ انتشار فكر تنظيم "الدولة الإسلامية"، وفق محمد، الذي أوضح لعنب بلدي، أنه اختلف مع أخيه بسبب أحكام شرعية وقاطعه لمدة شهرين، لتعود العلاقة بينهما إلى وضعها الطبيعي بعد ذلك.

الفصائل لها دور في تنمية الخلاف

وبحسب المقاتل فإن الفصائل تلعب دوراً في تنمية الخلاف، موضحاً أن "الدورات الشرعية تخرج مقاتلين يبدؤون بإطلاق أحكام التكفير والردة التي توجب القتل، ظانين أنهم يطبقون أحكام الدين ولكن ذلك أمر خاطئ".

وانتشرت بعض المقاطع الصوتية أو المقابلات لشرعيين في الفصائل، يحرضون مقاتليهم على القتل، أشهرها ما جاء على لسان "أبو اليقظان المصري"، الشرعي في "تحرير الشام" خلال الاقتتال مع "أحرار الشام"، ودعا إلى "الضرب في الرأس"، في إشارة إلى ضرورة قتل الطرف الآخر، ما زاد الشرخ بين المقاتلين.

ويرى محمد أنه يمكن تجنب الاقتتال بشكل عام والإخوة خاصة، من خلال الابتعاد عن الأفكار المشوشة والداعية للقتل، والبحث عن مصادر صادقة وصحيحة،

داعياً من لا يستطيع ضبط الخلاف إلى البقاء في منزله "كي لا يقع الأخ في دم أخيه".

تجنب الخلاف بين الأب وابنه

يعمل عبد الرزاق فرقان مقاتلاً في صفوف "تحرير سوريا"، ويقول لعنب بلدي إن والده يعمل مع "تحرير الشام"، إلا أنه يعيش معه في المنزل ذاته دون الحديث في أمر الاقتتال.

"موقف القتال لا نتحدث به فكل شخص له فكره ومبادئه"، بحسب محمد، ويضيف "نكتفي بقول عبارة تروح وترجع بالسلامة عند الذهاب خارج المنزل"، مردفاً "أنا أخاف عليه وهو أيضاً وربما خففت طبيعة عمله في المجال الإغاثي مع الهيئة من حدة الخلاف بيننا".

وتتكرر دعوات النصح بين عبد الرزاق ووالده، ويقول إن الأمر يجري "بشكل لائق".

وحاولت عنب بلدي الحصول على رد أو توضيح من الفصائل المتناحرة في إدلب حول الأمر، إلا أنها لم تلق رداً.

يعتبر معظم من علق على الظاهرة، أن وصول الخلاف لمرحلة القتل "أمر خطير"، بينما لمس آخرون توجهاً من بعض المقاتلين لاعتزال القتال، بعيداً عن الخوض في مسألة اختلاف التوجهات مع أقربائهم أو ربما أفراد أسرهم.

انتقام أم ضرورة

ألف قبر "متنقل" في دير الزور

أورفة - برهان عثمان

"كأن الغربية والوحدة قدرهم"، تقول "أم محمد" (51 عاماً)، واصفة أوضاع القبور داخل الأحياء التي كانت خارج سيطرة النظام في دير الزور، وتتجاوز أعدادها ألفاً في أكثر من سبع حدائق، والتي بدأ النظام قبل قرابة 25 يوماً بنقلها إلى مقبرة المدينة الرئيسية في الجبل القريب منها. احتلت القبور "المصغرة"، كما يسميها الأهالي، رمزية لديهم، ومنهم "أم محمد"، والدة أحد المدفونين في حديقة المشتل بحي الشيخ ياسين، التي غادرته إلى مدينة الطبقة في الرقة، بعد اشتداد القصف على المدينة مطلع عام 2017، وسيطرت قوات الأسد عليها بالكامل نهاية العام الماضي.

خرجت المرأة الخمسينية حاملة غصنة في قلبها، وفق تعبيرها، وتشير إلى أنها لم تستطع زيارة قبر ابنها قبل خروجها، بسبب قرار منع الدخول إلى المقابر، الذي أصدره تنظيم "الدولة الإسلامية" حينها، فارتدت عقوبات جزائية على من يخرق قراره.

ضياح للأثر

استقرت "أم محمد" مع من تبقى من أطفالها

في الطبقة، وأوضحت أن المقابر تعرضت للتخريب المتعمد في وقت سابق من تنظيم "الدولة"، الذي حاول تصويرها على أنها مقابر لأموث "مشكوك في دينهم"، على حد وصفها. وتحديث عن تهديدات بالسجن صدرت عن عناصر جهاز "الحسبة" العام الماضي، لدى محاولتها الوصول إلى قبر ابنها، "خرب التنظيم قبور الشهداء وفجر بعضها وأزال معالم أخرى، واليوم يستكمل النظام ما فعله ويخرج الجثث المتحللة من القبور لدفنها في أماكن مجهولة ضمن الجبل".

كل ما تستطيع "أم محمد" اليوم هو قراءة الفاتحة على ولدها من مكانها، وتشير إلى أنها لا تعرف أين أصبح قبره حالياً.

ناشطون يرون الخطوة "انتقامية"

يرى الناشط سليمان العامر (27 عاماً)، والمنحدر من دير الزور، أن توجه النظام لنقل القبور، وهو في مراحله الأخيرة، محاولة للانتقام ممن هم في القبور، معتبراً أنها "محاولة لمحو التاريخ الذي كتبه أولئك الأبطال بدمائهم، لأنها تذكر بمن فيها".

وحاول التنظيم، الذي سيطر على الأحياء منتصف عام 2014، التخلص من رمزية القبور

"لطمس ما قدمه ساكنوها عندما دافعوا عن مدينتهم"، وفق تعبير الناشط، ويقول إنها تشكل جزءاً من تاريخ المدينة، يعمل النظام حالياً على محوها.

وتشكل القبور "دليلاً على إجرام تنظيم الدولة والنظام بحق الضحايا الذي قتلوا إثر القصف والاشتباكات بين الطرفين"، بحسب الناشط.

انتشرت القبور في أكثر من مكان

داخل أحياء دير الزور، وأبرزها:

حدائق المشتل وأبو تمام والعمال.

وضمنت رفاة مدنيين قتلوا إثر

القصف أو مقاتلين على جبهات

القتال بعضهم من محافظات

أخرى، ومنهم من مات طبيعياً

خلال سبع سنوات مضت.

النقل إلى "المكان الصحيح"

يرى أبو قاسم (45 عاماً) أحد عمال البلدية في مدينة دير الزور، أن الجدل حول نقل القبور، فيه الكثير من المغالطات، واصفاً ما جرى بأنه "نقل ما بقي منها إلى المكان

الصحيح بين مقابر الجبل".

وأشرفت كوادر البلدية على عمليتي النقل والدفن، بحسب أبو قاسم، معتبراً أن الأمر "يساعد على إعادة تأهيل المرافق العامة في المدينة كمناطق صالحة للسكن، ويشير إلى أن "الحدائق مكان للراحة ولعب الأطفال، ولا بد من نقل القبور مع الحفاظ على احترام الموتى كواجب إنساني وديني".

يوضح عامل البلدية أن القبور "لم تكن محفورة بالشكل الصحيح والعمق المطلوب"، لافتاً إلى أنها كانت "مهدة بالانكشاف، كما أن وجودها بين المنازل بشكل دائم قد يجلب مشاكل صحية وأمراضاً".

تضارب الروايات والآراء تختلف بحسب مواقف وتوجهات الشخص الذي يتحدث عنها، إلا أن كثيرين يجمعون على أن المقابر جزء من تاريخ المدينة، وشاهد على ما مرت به، معتبرين أن "أي اعتداء عليها هو فعل مدان من أي طرف كان".

"لن يسمح اندثار القبور ذاكرة أهالي من فيها"، بحسب أم محمد، التي تؤكد "حفرنا أسماء شهدائنا وصورهم في قلوبنا، ولن نفلح محاولات المتطرفين والنظام في محوها، وإزالة ما عشناه من عز وضمود وحرية لسنوات بفضل من في القبور".

السماء ليست صافية

طائرات استطلاع "متعددة الجنسيات" في سماء الجنوب

عناصر من حركة النجباء العراقية يسرون طائرة جرونز على الحدود السورية العراقية (وكالة مهر الإيرانية)



لم يفلح غياب الطائرات الحربية في جعل سماء المنطقة الجنوبية من سوريا صافية تمامًا، والتي باتت تعج بطائرات الاستطلاع، بأنواعها المختلفة ومهامها المتعددة، والأهم أنها بجنسيات مختلفة، ليتحول المشهد إلى ساحة تنافس حول رصد الأهداف وجمع المعلومات وترهيب التجمعات.

عنب بلدي- درعا

وعلى مدار أكثر من ستة أشهر من سريان اتفاق "تخفيف التوتر" في الجنوب، تموز 2017 الماضي، غابت الطائرات الحربية والمروحية التابعة للنظام السوري عن سماء محافظتي درعا والقنيطرة، في فترة هي الأطول منذ بدء استخدام الطيران الحربي في تاريخ الثورة، الأمر الذي انعكس إيجابًا على الأوضاع الإنسانية في المنطقة، رغم الخروقات المتكررة بالقصف المدفعي بين الحين والآخر.

حدود السماء تختلف عن الأرض

ورغم انقسام الخريطة الميدانية في محافظتي درعا والقنيطرة بين ثلاثة أطراف رئيسية: قوات الأسد وفصائل المعارضة وفصيل "جيش خالد بن الوليد" المتهم بانتماؤه لتنظيم "الدولة الإسلامية"، إلا أن الأمر لم يؤثر على سماء المحافظتين، إذ تحلق فيها طائرات استطلاع تتبع للنظام وأخرى لفصائل المعارضة، بالإضافة إلى طائرات إسرائيلية وأردنية وإيرانية وروسية.

ويتركز عمل مرصد المعارضة المعنية بمتابعة حركة الطيران في الجنوب بالوقت الراهن على تحذير الأهالي عند أي رصد لطائرات الاستطلاع "خوفًا من أن يكون هدفها تصوير التجمعات لاستهدافها بالقصف المدفعي"، بحسب

رامي الحمصي الناشط في أحد مرصد متابعة الطيران، قائلاً "لا نستطيع رصد كافة أنواع الطائرات، لا سيما الصغيرة منها والتي تستخدمها قوات الأسد على خطوط الجبهات والمسافات القصيرة".

وتعتمد كل من فصائل المعارضة وقوات الأسد، بالإضافة للعديد من المؤسسات الإعلامية، على طائرات "الفانتوم" التي يتراوح سعرها من ثلاثة إلى خمسة آلاف دولار أمريكي.

وتعتبر محدودة الفاعلية بالمقارنة مع طائرات الاستطلاع العسكرية، والتي يسهل على المراقب مراقبتها "بسبب حجمها وحركتها البطيئة وصوتها الذي يمكن سماعه بوضوح" بحسب الناشط الذي أشار إلى أن المراقب ترجح أن هذه الطائرات تنطلق من أماكن مختلفة.

وقال لعنب بلدي إن الطائرات التي تأتي من اتجاه محافظة دمشق باتجاه مثلث الموت ومحافظة القنيطرة التي ينتشر فيها "حزب الله" إيرانية المصدر، بينما تنطلق طائرات من "اللواء 34" في منطقة المسمية وهي سورية المصدر.

أما الشريط الحدودي مع الجولان المحتل فهو ساحة التنافس الأبرز بين الطائرات الإيرانية والإسرائيلية التي لا تفارقه، بحسب الناشط الذي أضاف أن منطقة حوض اليرموك التي يسيطر عليها "جيش خالد بن الوليد" تشهد

تحليقًا مكثفًا لطائرات الاستطلاع الإسرائيلية داخل الحدود وفي عمق مناطق سيطرة الفصيل الجهادي.

عدو أم صديق؟

إلى ذلك تشهد المنطقة الجنوبية بين الحين والآخر تحليقًا لطائرات الاستطلاع الروسية والتي تميزها المراقب من خلال أنواعها الحديثة. وبحسب الحمصي تطلق الطائرات الروسية على الأوتوستراد الدولي لترافق بعض المسؤولين الروس عند قدومهم إلى محافظة درعا، وتطلق أحيانًا على الخط الفاصل بين الحدود الإدارية لمحافظة درعا والسويداء.

وكانت طائرات الاستطلاع الأردنية دخلت بصورة متكررة خلال الأشهر الماضية إلى الأجواء السورية، والتي رجح الناشط أن هدفها الرئيسي مراقبة أي تحركات عسكرية للميليشيا الشيعية الموالية للنظام في المنطقة الجنوبية.

وقالت مصادر عسكرية لعنب بلدي، في تشرين الثاني 2017 الماضي، إن قوات الأسد حاولت إسقاط إحدى طائرات الاستطلاع الأردنية التي دخلت أجواء محافظة درعا دون تمكنها من ذلك.

كما كادت طائرة استطلاع إيرانية أسقطتها إسرائيل بعد أن دخلت أجواء الجولان المحتل أن تشعل حربًا إقليمية،

بالطائرات "متعددة الجنسيات"، بات على الأطراف المسيطرة على الأرض النظر كثيرًا نحو السماء والتفكير مليًا والتساؤل قبل إطلاق النار، هل هذه الطائرة عدو أم صديق؟

في 10 من شباط الماضي، في زمن باتت طائرات الاستطلاع جزءًا رئيسيًا من المعركة، لا يقل إسقاطها أهمية عن إسقاط الطائرات الحربية. وبعد أن أصبحت أجواء الجنوب مزدحمة

سرقات يومية دون رقيب في ريف حماة

ريف حماة - إيد عبد الجواد

يشهد ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي فوضى أمنية خلفت آثارًا سلبية على المجتمع أبرزها تفشي السرقات، رغم انتشار واسع لمخافر الشرطة.

ومع اندلاع مواجهات عسكرية بين فصلي "هيئة تحرير الشام" و"جبهة تحرير سوريا"، على مدى الأسبوعين الماضيين، زادت حوادث السرقة والختف والقتل لأسباب جنائية.

مدير ناحية حزارين في قيادة "شرطة إدلب الحرة"، الملازم أول رائد أبو أحمد، قال إن أسباب تفشي الظاهرة تعود إلى انتشار البطالة وحالة الفقر وقلة الوعي لدى المواطنين.

وهو ما أكده القاضي عدنان عيدو، العامل في محكمة محلية بالمنطقة، الذي يربط بين أسباب أخلاقية وثقافية والحاجة والفقر، ويضيف إليها غياب السلطة في ظل الفراغ الأمني.

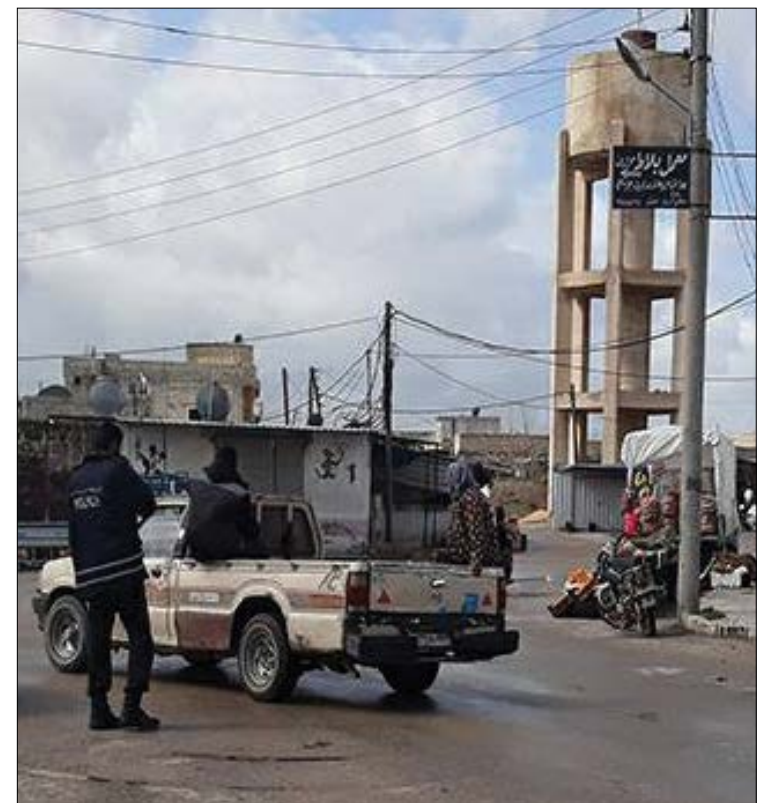
إلا أن مواطنين التقطتهم عنب بلدي ألقوا باللوم على الجهات الشرطة والقضائية في المنطقة، فالناشط الإعلامي حافظ الحموي قال إن أهم أسباب انتشار الظاهرة غياب المحاسبة العادلة للصوص في المحاكم، مطالبًا بالتعامل بشكل حازم مع المتورطين وزيادة عناصر الشرطة وتسيير الدوريات المكثفة ليلاً.

وأضاف الحموي أن اللصوص استغلوا الوضع الأمني لمصلحتهم، مشيرًا إلى أن أغلب حالات السرقة تعرض لها النازحون من مناطق أخرى دون مراعاة لأوضاعهم الصعبة، وأغلب السرقات كانت سيارات ودراجات نارية، وأيضًا معدات للطاقة الشمسية وأجهزة إنترنت.

وهذا ما أكده عمرو المصري، النازح من مدينة حماة، إذ تعرض لعدة سرقات كان آخرها ألواح الطاقة الشمسية، ورغم تقدمه بالشكوى للمخفر المختص لم يجد أي تحرك أو جدوى، كما يقول

لعنب بلدي. وشهدت المنطقة نزوحًا مركبًا على مدار الأشهر الماضية بسبب هجمات متكررة للنظام السوري رافقتها غارات جوية مكثفة. الملازم رائد أبو أحمد رد بأن الشرطة تعمل على توعية المواطنين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وتكشف دوريات ليلية ونهارية، وتطلب من المتضررين تبليغ مراكز الشرطة عن أي حالة سرقة بالسرعة القصوى لاتخاذ التدابير اللازمة.

وفي وقت أكد القاضي عيدو على كلام الملازم من حيث ضرورة تفعيل المخافر وتكثيف الدوريات الأمنية ومحاسبة المتورطين في المحاكم، أشار إلى جانب آخر ربما يسهم بالتخفيف من الظاهرة وهو دعم الأسر الفقيرة اقتصاديًا بتأمين فرص العمل، وتعزيز نشاط المنظمات الإنسانية بتوزيع المساعدات الإسعافية على المحتاجين.



دورية لشرطة إدلب الحرة في شارع بلدة حزارين في ريف إدلب - 27 شباط 2018 (شرطة إدلب فيس بوك)

العائدون إلى الرقة تائهون بين النهر والألغام

عاد عدد من أهالي مدينة الرقة السورية إلى بقايا منازلهم، أملين أن يجدوا بين ركامها شعور الانتماء الذي تركوه وراءهم بعد رحلة نزوح عانوا خلالها داخل مخيمات النزوح، لتصبح معها بيوتهم المدمرة الخيار الأفضل بعد خروج تنظيم "الدولة الإسلامية"، في تشرين الأول 2017، مخلفاً وراءه تحديات عدة على السكان تخطيها للعيش بسلام.

حي مدمر في مدينة الرقة - 1 آذار 2018 (عنب بلدي)



وأضاف أن أعباء اقتصادية أخرى كان على السكان تحملها فيما يتعلق بإزالة الألغام من منازلهم، إذ تحولت العملية إلى تجارة رابحة لدى بعض الأفراد الذين يعملون على ذلك لقاء مبلغ مادي يصل إلى 150 ألف ليرة سورية (300 دولار) وهو ما يفوق قدرة الأهالي، حسبما قال.

ويتلقى المجلس المحلي في الرقة عشرات الطلبات يوميًا لتنظيف المنازل من الألغام إلا أنه لا يستطيع الاستجابة بسرعة لهذه الطلبات بسبب نقص في الكوادر، إذ غالبًا ما يسجل الناس أسماءهم لدى المجلس ليأتيهم الرد بعد شهر أو شهرين، وفق ما نقلت المراسلة.

لكن طول فترة الاستجابة يجبر سكان الرقة على اللجوء إلى أفراد وجهات غير رسمية من أجل تنظيف منازلهم من الألغام مقابل 300 دولار على المنزل الواحد.

ودعا إسماعيل إلى "ضرورة تشكيل فرق هندسية وخبرات تابعة لإدارة الحكم تقوم بتمشيط الأحياء والمنازل وعدم السماح للأهالي بدخول منازلهم حتى يتم نزع الألغام وتأمين الحي".

أما عن قطاع الخدمات، قالت "أم محمد" إن جميع محولات الكهرباء مسروقة، إذ تنعدم الكهرباء في المدينة باستثناء الأمبيرات وأسعارها غالية جدًا، وأضافت أن شبكات المياه معطلة ما يدفع السكان إلى شراء مياه الشرب ومياه من الصهاريج بقيمة ألف ليرة يوميًا (ما يعادل دولارين اثنين)، وهي مياه غير معقمة تسبب الكثير من الأمراض، على حد قولها.

وناشدت الجهات المختصة والمنظمات الإنسانية بإعادة ترميم البنية التحتية للمدينة كشبكات المياه والكهرباء والمستشفيات، بالإضافة إلى انتشال الجثث من تحت ركام الأبنية المدمرة والتي لا يزال الكثير منها عالقًا.

لا ماء ولا كهرباء.. من يسمع أصوات الأهالي

مع بلوغ نسبة الدمار في مدينة الرقة 80% سارعت دول العالم إلى ضخ أموالها في إعادة إعمار المدينة المنكوبة، إلا أن تلك المبالغ "الهزيلة" قد لا تتناسب مع حجم الدمار المعن عنه، خاصة أنها خصصت لأهداف إزالة الألغام وتنفيذ مشاريع في قطاع المساعدات الغذائية والمياه والصحة وتقديم العون للاجئين فقط، والتي لم ينجز منها شيء يذكر بعد. ويقول إسماعيل بهذا الصدد إنه لا توجد حتى الآن مخصصات مالية للأهالي من أجل إعادة إعمار منازلهم المدمرة، مشيرًا إلى أن أسعار مواد البناء فاقت القدرات المادية للسكان، مع فروقات شاسعة بين أسعار مواد البناء في الرقة وغيرها من المحافظات السورية.

السكان، وعددهم 450 ألفًا، بالعودة إليها.

وعن النزوح، قالت أم محمد "ذقنا الأمرين أثناء نزوحنا، لن أنسى تلك اللحظات من جوع وبرد ودموع ما حييت، رغم أن الحال في مدينة الرقة ليست أفضل بكثير من مخيمات النزوح".

وتحدث مظفر، أحد سكان الرقة، عن رحلة العودة إلى المدينة المحفوفة بالمخاطر، بقوله إن جميع الجسور خرجت عن الخدمة نتيجة انهيارها، ما دفع بالأهالي إلى الاعتماد على الزوارق "غير الآمنة" للتنقل بين ضفتي نهر الفرات.

وجرى الحديث في الآونة الأخيرة عن حالات غرق كثيرة في نهر الفرات، طالبت العوائل العائدة إلى الرقة، إذ توفيت عائلة كاملة بعد غرق زورقهم في النهر، في شباط الماضي.

الحسكة - جوانا عيسى

تشير الأرقام الأممية إلى أن ما يزيد على 60 ألف مواطن من أصل 450 ألفًا عادوا إلى مدينتهم المنكوبة التي تغطي الأنقاض على معالمها، فيما تكسدت الألغام والمتفجرات في قعر أراضيها.

وقد تبدو هذه الأرقام كبيرة، إذا ما قورنت مع التحركات "الكسولة" فيما يخص جهود ترحيل الأنقاض وترميم الأبنية المتضررة جزئيًا، وإزالة الألغام، خاصة مع تعالي الأصوات الأممية والحقوقية المطالبة بعدم عودة سكان الرقة إليها كونها لم تصبح بيئة مناسبة للعيش بعد.

عنب بلدي التقت بعض أهالي الرقة العائدين وسط رفض المسؤولين التصريح رسميًا، وروى المواطنون تفاصيل معاناتهم والحيرة التي وقعوا

فيها بين العيش في المخيمات أو أنقاض منازلهم المحاطة بالألغام. إسماعيل، أحد أهالي الرقة، صور لعنب بلدي الوضع في الرقة بقوله "الخوف يخيم على المدينة بسبب الألغام المنتشرة في كل رقة، أصبحت مشاهد الموت بالألغام اعتيادية بالنسبة لنا".

فيما قالت "أم محمد"، التي عادت إلى الرقة إن المدينة تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة، وتابعت "لا ماء ولا كهرباء، المباني جميعها مهدمة ولا نستطيع التجول في المدينة بسبب الألغام، فضلًا عن مشاهد الموت التي تحدث أمام أعيننا".

وتشير أرقام صادرة عن الأمم المتحدة إلى أن الألغام في الرقة تتسبب بمقتل من 50 إلى 70 شخصًا أسبوعيًا، في أرقام وصفتها المنظمة بالصادمة، والتي تنذر بخطر أكبر في حال استمر

عنب بلدي - خاص

توجه الشاب عماد عبد العزيز حسين، من مدينة عامودا إلى القامشلي، عقب سماعه بافتتاح مركز تدريب إعلامي، مستثمرًا ذلك للحصول على فرصة عمل بعد انتشار المحطات الإذاعية والتلفزيونية على نطاق واسع، والتوجه إلى تطوير هذا المجال. منذ الصغر كان عماد ميول لدراسة الإعلام، كما يقول لعنب بلدي، ولذا سجل في مركز "ستيرفا"، الذي أنشئ منتصف كانون الثاني الماضي، ويوفر فرصًا تدريبية منذ ذلك الوقت آخرها دورة التدريب الإذاعي والتلفزيوني المستمرة خلال آذار الحالي.

ويرى عماد أن المركز "مؤهل ولديه إمكانيات وأدوات تساعد على التطور"، كما يتضمن كادرًا تدريسيًا "مميزًا"، موضحًا أنه أنهى مطلع الشهر الحالي دورة إعداد وتقديم الخبر الصحفي "اكتسبنا معلومات واسعة وأعمل حاليًا على تطوير قدراتي في مجال إلقاء الأخبار التلفزيونية والإذاعية". المركز في القامشلي هو الثاني،

"ستيرفا" ..

مركز تدريب إعلامي وموسيقى في القامشلي

في مجالات مختلفة أبرزها: كتابة وتحرير الخبر الصحفي والتقارير المصورة والتقديم الإذاعي والتلفزيوني وإدارة الحوارات، معتبرًا أن الأمر تجربة جديدة، إذ كانت على نطاق ضيق قبل عام 2011.

وبحسب المدرب فإن من يلتحق بالمركز أغلبهم هواة وليسوا أكاديميين، موضحًا أن "بعضهم يملك إمكانيات ومؤهلات بسيطة نحاول تنميتها، وآخرون يعملون في سلك الإعلام، ولكنهم بحاجة إلى صقل مهاراتهم".

تحضر سعاد عبدة (22 عامًا) دورة التقديم الإذاعي، وتقول لعنب بلدي إنها تسعى للتعلم والعمل كمنظمة، بعد التعرف على مجال الإعلام بشكل أكبر، مشيرةً إلى أنها ستبحث عن عمل بعد إنهاء الورشة التدريبية.

وتتمنى الشابة هيفي إبراهيم أن تتطور في الإعلام التلفزيوني، وتقول "المركز متكامل من حيث الأجهزة والكادر، وأمل أن أكون قادرة على مواجهة الكاميرا بعد التدريب، والانخراط في العمل الإعلامي".

بعد مركز أسس في تشرين الثاني 2016، وفق نهايت أحمد مدير مركز "ستيرفا"، مشيرًا في حديثه لعنب بلدي، إلى أنه يتضمن اختصاصات جديدة "التدريس في المركز الجديد أوسع، وتعاقدنا مع خبرات في المنطقة بأسلوب مختلف وفق نظام مركزي مستحدث".

يضم الأول ورشات في التدريب الإذاعي والهندسة الصوتية والإعلانات الإذاعية، تستمر كل منها على مدار أسبوع، بواقع 14 ساعة تدريب، يدفع المستفيد منها 35 دولارًا مقابلها، وفق تقديرات إدارة المركز.

ويعتبر أحمد أن عدد المستفيدين ما زال قليلًا، عازيًا السبب إلى أن "الفكرة جديدة في المنطقة ولكنه زاد في المركز الجديد عما كان عليه في العام الماضي". ثلاث ورشات أجازها المركز الجديد منذ إنطلاقه، آخرها تجري حاليًا بإشراف المدرب فريد إدوار، الإعلامي المقيم في القامشلي وخريج كلية الإعلام في جامعة دمشق.

ويقول إدوار لعنب بلدي إنه يدرس

تركيا تدعم المشروع

جهود لتشكيل "المجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية"

اجتماع للعشائر والقبائل في مرسين التركية - شباط 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

"أماكن تجمع السوريين تضمن التنسيق مع الداخل"، وفق عضو المجلس، ولفت إلى أن "قلة قليلة من العشائر المنتشرة في الأماكن الجنوبية لم تشارك ضمنه".

ويضم المجلس ممثلين من الطائفة المسيحية وآخرين من السويداء عن الكرد، كما حضر ممثل عن الأثوريين جميع الاجتماعات، بحسب الحاجي. ووفق مخرجات اجتماع اسطنبول، تعهدت العشائر بالعمل على "إسقاط النظام، وتأسيس الدولة السورية التشريعية التي يختارها الشعب السوري عبر انتخابات حرة ونزيهة"، مؤكداً "دعم مؤسسات الثورة الشرعية كالاتلاف الوطني والهيئة العليا للتفاوض".

وتحدث وجهاء العشائر عن "حشد أبناء القبائل من جميع أطراف الشعب السوري، بهدف إسقاط النظام السوري ورموزه وسحق الإرهاب"، معلنين استعداد أبنائهم "للعمل مع الشركاء الإقليميين والدوليين، بناءً على قاعدة المصالح المشتركة".

المؤسسة العشائرية ومستقبل المنطقة

تأسس المجلس يجري في تركيا حالياً، وقال نامس الدوش، رئيس مجلس عشيرة "البكارة" في الشمال السوري، إن تجمعات العشائر لن تعمل معه، "إلا إذا كان في الداخل وحدد أهدافه التي لم ينفذ شيء منها منذ أول مؤتمر".

تستمر الجهود لتشكيل "المجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية"، كأحد مخرجات المؤتمر التأسيسي الأول في اسطنبول، نهاية العام الماضي، وحضره ممثلون عن عشرات القبائل والعشائر، يسعون اليوم إلى تشكيل مكاتب تنفيذية وترتيب البيت الداخلي.

وتجري خلال الفترة الحالية مشاورات تشكيل المكاتب في تركيا والداخل السوري، وفق عضو المجلس، القاضي إبراهيم الحاجي، وقال لعنب بلدي إن المسودات جاهزة، ولكن هناك بعض الأمور تحتاج للترتيب، والتفاهم بين العشائر وممثليها في المجلس.

واجتمع بعض أعضاء المجلس مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في مدينة أورفة التركية، في 25 من شباط الماضي، وناقشت الأطراف الخطوات المقبلة.

مكاتب في تركيا والداخل السوري

وبحسب الحاجي، فإنه من المقرر أن تتشكل المكاتب، خلال الأيام القليلة المقبلة، مؤكداً أن المشروع "موجه للداخل السوري"، وأوضح نية تشكيل أربعة مكاتب في كل من: اعزاز وجرابلس والباب وإدلب، إلى جانب ستة في أورفة ومرسين وغازي عنتاب وأنطاكية واسطنبول، على أن تضم أقرة المكتب السادس والرئيسي. يجري العمل في مكاتب تركيا لتكون

أن يمثل من يكون فيه الثوار والشعب الثائر".

عقد المؤتمر التأسيسي الأول للمجلس الأعلى، 12 كانون الأول 2017 في اسطنبول التركية، تلاه آخر على مدار يومين في مرسين، منتصف شباط الماضي، وانتخب خلاله الشيخ رافع عقله الرجو رئيساً للمجلس، إلى جانب رئيس للأعيان، ووضع نظام داخلي. وتبع ذلك لقاءات شمالي حلب ضمن منطقة "درع الفرات"، مع تجمعات العشائر في الباب واعزاز وجرابلس، وفق الحجج، الذي قدر أعداد العشائر التي حضر ممثلوها في اسطنبول بقرابة 92 قبيلة وعشيرة على رأسها: البكارة، الدمالخة، البوشعبان، الولدة، العكيدات، الجبور، الموالي، بني خالد، الفواعة.

وفق رؤية رئيس مجلس "البكارة"، فإن المرحلة المقبلة ستشهد "ثورة مؤسسات سعيًا لإرضاء للناس على ما حصل، بسبب عدم إيفاء الوعود التي قدمتها ما تعرف بأصدقاء سوريا وعلى رأسها الجارة تركيا".

ولفت إلى أن "المؤسسة العشائرية هي الأقوى التحامًا بين المجتمع السوري، كونها محكومة بعادات وتقاليد وصلات دم"، بينما قال إن المشروع المقبل للعشائر في المنطقة مدعوم من تركيا، مؤكداً "لن نقبل كأبناء قبائل بأن ينحرف عن المسار الذي نرجوه من المجلس الأعلى".

وحدد بعض الأساسيات على رأسها: "الدفاع عن حقوق المجتمع الداعم للثورة وإسقاط النظام، وعدم قبول أي حليف للأسد في المرحلة المقبلة، بل

وجرت محاولات لتوحيد العشائر العام الماضي، بعد دعوة "حكومة الإنقاذ السورية" لاجتماع نهاية 2017، على أساس تشكيل مجلس شورى، إلا أنه لم يحصل شيء بعد ذلك، وفق الدوش، ولفت إلى أن الداخل السوري يضم كتلة قوية".

يضم الداخل السوري تجمعات عشائرية منها: اتحاد القبائل، ومجلس القبائل والوجهاء، ومجلس شوري العشائر، التي تحاول تشكيل مجلس الداخل الموحد في القريب العاجل، بحسب رئيس "البكارة".

واعتبر الدوش أن التمثيل العشائري في "درع الفرات" قليل، ومرجعه على الأغلب لمنطقة إدلب، مؤكداً أن "وجهاء حلب وشيوخهم أغلبهم موجودون غربى حلب وجنوبها".

نشاطات تستهدف النساء والأطفال في قلعة المضيق

"لاحظ تغيراً في سلوكهم ومستوى تعليمهم خلال الفترة الماضية".

ولفت إبراهيم إلى أنه زار المركز ووصفه بأنه "مجهز بشكل جيد"، معتبراً في حديثه لعنب بلدي أن المركز "حمل جزءاً من مهامه وزوجته، وقدم نشاطات لا يمكننا توفيرها لهم".

تصف مؤسسة "مرام" نفسها بأنها منظمة غير ربحية، مقرها الولايات المتحدة، وتشكلت على يد سوريين أمريكيين، ساعية لإغاثة المحتاجين، وكان أول نشاطاتها في مخيمات أطمه في ريف إدلب الشمالي.

وتدير خمسة مراكز لتمكين المرأة ودعمها نفسياً واجتماعياً، في كل من: أطمه، كلي، معرة السلف، عفرين، وكوباني، وقدمت خدماتها لقرابة 12 ألف امرأة وقتاً، وفق إحصائياتها.

خاصة لإدارة الحالات النسائية الفرية.

ولا يقتصر عمل المركز على ما سبق، بل يدير جلسات تستهدف النساء خارجه، وفق رعدون، ولفت إلى أن الأمر ينسحب على الأطفال، مشيراً إلى أن رقعة العمل تمتد على كامل الريف الغربي في كل من سهل الغاب وجبل شحشبو.

تستفيد أم محمد من المركز، وقالت لعنب بلدي إنها زارته أكثر من مرة، "حصلت على معلومات جديدة، وخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع أطفالى وزوجى، في ظل ما نعيشه هذه الأيام"، مؤكدة أنها استفادت من النصائح والنشاطات، "كانت التجربة مهمة وسأظل أزوره ما دام يعمل".

إبراهيم العليوي من قلعة المضيق، قال إنه يرسل أطفاله إلى المركز، مشيراً إلى أنه

عنب بلدي - ريف حماة

بدأت مؤسسة "مرام" للإغاثة والتنمية (MFRD) العمل منذ مطلع العام الحالي، في منطقة قلعة المضيق بريف حماة الغربي، مستهدفة النساء والأطفال بنشاطات مختلفة وتدريبات من خلال مركز "الياسمين 4"، للدعم النفسي والاجتماعي.

وأعلنت المؤسسة نهاية شباط الماضي عن دورات تدريبية، تتضمن جلسات توعية نسائية وتأهيل وتمكين المرأة، إلى جانب دورات محو أمية وأنشطة ترفيهية وتعليمية للأطفال، وفق قائد أحد الفرق الجواله فيها، خالد رعدون. وقال قائد الفريق لعنب بلدي إن توعية الأطفال تتركز حول موضوعات مختلفة، أبرزها: التوعية حول مخلفات الحرب والإساءة الجنسية، موضحاً أن المركز يضم غرفة استشارة



شابة من مؤسسة "مرام" للإغاثة والتنمية (MFRD) في نشاط يستهدف الأطفال في قلعة المضيق (عنب بلدي)

خريطة أستانة الداخلية في إدلب

عبد القادر حج عثمان

شهد الأسبوع الفائت انطلاق "جبهة تحرير سوريا" بعمليات عسكرية تهدف لطرد "هيئة تحرير الشام" من شمال إدلب وغرب حلب وصولاً إلى معرة النعمان جنوباً، وخسرت على إثر هذا تحرير الشام العديد من مواقعها، بالإضافة لانشقاق بضع كتائب عنها شمال حلب وإدلب. ولفهم هذا الاقتتال ونتائجه وأسبابه علينا أن نبدأ بتوضيح أمور أهمها توقيت الاقتتال الذي يأتي بعد: - إنتمام اتفاق أستانة بموافقة الجميع (هيئة تحرير الشام، حركة نور الدين الزنكي، الجيش الحر، حركة أحرار الشام) والتموضع غرب السكة. - بدء دخول نقاط المراقبة التركية وتموضعها بمناطق تشهد تغييراً سريعاً. - طلب روسيا من تركيا تعجيل انتشار قواتها للمراقبة وهذا يتضمن الإسراع بالخطوات الأخرى كإزاحة تحرير الشام حسب الاتفاق. وتظهر إحدى الخرائط المسربة الواقع الذي تم الاتفاق عليه في أستانة، وهو حشر تحرير الشام في جيب يقع في سراقب ومحيطها، ولكن

هذا بعيد عن الواقع حالياً، لكون الفصائل الثورية انتشرت في المنطقة منغاً لتقدم تنظيم الدولة مرة أخرى من مناطق النظام، ونظراً لضرورة انتشار القوات التركية ضمن مناطق لا تسيطر عليها جبهة النصرة. والواقع يشير إلى رغبة تحرير الشام في الانتشار من ريف اللاذقية إلى باب الهوى، والذي يعتبر أهم منطقة في إدلب وبوابة الحياة للفصائل. وتعتبر هذه المنطقة آخر المناطق التي طبقت فيها اتفاقات خفض التصعيد ولا تزال تشهد هجمات جوية روسية ومدفعية من النظام، ما يدل على تصنيف هذه المنطقة ضمن مناطق انتشار تحرير الشام والفصائل الإسلامية. أما بالنسبة لاتحاد فصيلي نور الدين الزنكي وحركة أحرار الشام وموقف فيلق الشام، فلا توجد أي روابط تاريخية بين الزنكي والأحرار، بل شهدت السنة الماضية مشاركة الزنكي بحرب ضد الأحرار، ليتصدر الزنكي مشهد المعارضة المعتدلة لاحقاً، كما كان انضمامه لتحرير الشام عبارة عن تمرير وقت نتيجة انقطاع دعم الزنكي ودخوله متأهات التصنيف إثر حادثة ذبح طفل مقاتل شيعي بحلب قبل عامين.

استغل الزنكي ضعف وتشتت الأحرار الداخلي والانشاقات في صفوفه وترهل القيادة ليشارك باقتسام غنيمة كبيرة مع جبهة النصرة. وبعد سنة على هذا يدرك الأحرار موقف الزنكي الذي يسعى للعب جميع الأدوار ليبقي نفسه في موقع ريادة المعارضة، خصوصاً في تموضعه قرب مدينة حلب، التي ربما تشهد لاحقاً ضمها للنموذج التركي، بالإضافة لمعبر دارة عزة الذي إن تم فتحه مع ريف حلب الشمالي والشرقي فسيشهد قدوم فصائل تعتبر الزنكي خصماً لها وستعيد منافستها غرب حلب. اتفق الأحرار والزنكي على حرب تحرير الشام كما هو مفصل في أستانة، وسيكون لهم الدور الوحيد لحكم شمال إدلب وغرب حلب، وهو ما يطمح إليه الطرفان، إذ يريد الزنكي السيطرة على المنطقة من غرب حلب إلى سرمد، بينما يطمح الأحرار لنفوذ من إدلب المدينة وحتى باب الهوى، ليبقى ريف إدلب الجنوبي والغربي منطقة نفوذ للفصائل الإسلامية، وريف حماة الشمالي منطقة نفوذ لجيش النصر والعزة والأجناد وغيرها. أما عن موقف تحرير الشام الداخلي،

فلن تخرج الهيئة من باب الهوى قبل ضمان حقوقها المادية، ولو سراً، وستكون اتفاقات المعابر هي الفصل بين الفصائل. عسكرياً، تشهد تحرير الشام نزاعات داخلية بناء على انتمائها وسياساتها، فقسم من تحرير الشام لا يزال يتبع للقاعدة ويرفض أي تخل عن الارتباط، ويسعى إلى إنشاء قاعدة جديدة والتخلي عن الهيئة. أما الجولاني، فبات بعد دخول الأتراك يعول على السوريين والدخول في مرحلة بناء دولته المحمية تركيا، وقد جهز حكومة الإنقاذ لهذا الغرض، الذي سيجتهد له حكم إدلب وعدم تكرار سيناريو درع الفرات وتفرد المجالس المحلية بعيداً عن العسكر. ثم إن تحرير الشام تدرج أن بقاءها شمال إدلب وغرب حلب ليس ضمن المناطق المسموح بها، فستسعى إلى الالتفاف على هذا القرار بتشكيلات جديدة كما حصل في جيش حلب الشهباء، الذي يقوده أحد الضباط الاعتباريين، والذي كان يحظى بشعبية لدى الجيش الحر. أما عن الموقف التركي، فهذا يسهل عليها ضبط المنطقة، إذ إنها تقسمها لمناطق نفوذ متصارعة ومتكافئة تضمن عدم تمرد إحداها.

أربع مناطق نفوذ ستكون كافية لبقاء الجميع تحت الاتفاقيات وعدم القدرة على التمرد: نفوذ إسلامي غرب إدلب حتى اللاذقية، نفوذ الزنكي غرب حلب، نفوذ الأحرار شمال إدلب، ونفوذ جيش النصر والعزة وغيره شمال حماة. وستكون غرفة عمليات رد الطغيان التي يشكل الفيلق عمادها هي المساندة للقوات التركية على أهم محور لخفض التصعيد، وهو جنوب حلب حتى جنوب إدلب، بالإضافة لدور الفيلق الكبير في التحكم بالمنصف في إدلب المدينة، حيث سيكون الفيلق عماد الجيش التركي في المنطقة ويوضح هذا تسليح الأتراك العلني للفيلق وعدم إدخاله في النزاع الداخلي الحالي لعدم إضعافه وإبقائه على مسافة واحدة من الجميع، ما سيجتهد له لاحقاً أن يكون سيد المواقف بين المناطق الأربع. ولربما نشهد في الأيام المقبلة مبادرة تؤدي إلى توقف الاشتباكات للاتفاق على معبر باب الهوى وإدارته الجديدة، ورسم خريطة ميدانية بين الفصائل، ولكنها لن تشمل أبداً العودة لما قبل إعلان جبهة تحرير سوريا.

جديم الغوطة لا يزال مستمراً



إبراهيم العوش

- أوقفوا الجديم في الغوطة! لم تنفع صرخة، أنطونيو غوتيرش، الأمين العام للأمم المتحدة أمام مجلس الأمن الدولي، إذ لم تستجب لها روسيا ولا إيران، وبالتالي لم يستجب خادمها نظام الأسد لصرخة الأمين العام، ولا لنداءات المجتمع الدولي لوقف الجديم والقصف على أهلنا في الغوطة.

وعلى الرغم من موافقة روسيا على القرار الدولي 2401 بوقف القصف على الغوطة لمدة ثلاثين يوماً، وفتح الطرق للمساعدات الإنسانية، وإجلاء المرضى والمصابين بأسرع وقت، وعدم استعمال الفيتو الثاني عشر ضد السوريين، فإن طائراتها وقادتها العسكريين تدفع بالقصف إلى أقصى مده ضد الغوطة الشرقية وأهلها.

روسيا مشغولة عن الجانب الإنساني في الغوطة بتجريب أسلحتها، والانتقام من السوريين الذي يرفضون لأعيابها التفاوضية التي جريها السوريون مع النظام وأجهزة مخابراته الخادعة، وقد تكون مشغولة بالثأر لمرتزقتها الثلاثمئة الذين سقطوا بين قتيل وجريح، وهم يحاولون الاستيلاء على حقل الغاز (كونيكو) في دير الزور. ناهيك عن أن الجانب الإنساني ليس في وارد حساباتها على الأقل خلال المئة سنة الفائتة، حيث مارست الأنظمة الروسية شتى أنواع التشريد والتدمير والقهر ضد شعوبها، وضد شعوب أوروبا الشرقية، وتاريخها حافل بفرض الديكتاتوريات على جوارها الجغرافي، وعلى الدول التي تتبع لها، ولعل تدمير غرورني ما هو إلا عينة نموذجية للسياسة الروسية، ومنتج نوعي ومهم من منتجات جيشها وصناعاتها العسكرية.

إيران تغوص في أوهام التاريخ، وتعتبر أن كل أهل الشام لا يزالون يعيشون في عصر عدوها عمر بن الخطاب، أو معاوية بن أبي سفيان، وهم الذين دمروا الدولة الساسانية، ولا يستحق هؤلاء الأحفاد إلا القتل، والتجوير، والتنكيل بهم، وما حجة الحسين وزينب إلا أكذوبة سياسية، وغطاء طائفي لحقد دفين على السوريين الذين لا يزالون يفتخرون بأن دمشق كانت عاصمة الأمويين. وعلى أرض الواقع فإن الإيرانيين يصرون على الاستيلاء على الغوطة، وتطوير مطار دمشق الدولي، لإعادة إنتاج هيمنتها على الحياة العامة السورية في المستقبل، على شاكلة استيلائها على مطار بيروت الدولي، وتحكمها ببيروت من خلال مربعاها الأمني في الضاحية الجنوبية، وهو ما تعمل فعلياً على ترسيخه في منطقتي السيدة زينب ومحيط المطار، وهي تحلم بضم الغوطة الشرقية إلى نفوذها. وعلى الرغم من أن روسيا حاولت أن تزج بعميلها النمر (سهيل الحسن) في المعارك، دعمت إيران قوات عميلها ماهر الأسد وقوات الغيت بقيادة العميل "غيث دلة"، التابعة للفرقة الرابعة، بالإضافة لمليشياتها، للسيطرة على الغوطة الشرقية، والتي قد يجعلها القصف المتواصل والحصار ثمرة ناضجة تسقط في أفواه ملالي إيران. ولكن ما يهمنا أكثر في عناصر تنفيذ هذه المقتلة العنلية لأربعمئة ألف من سكان الغوطة، هو بعض السوريين في مناطق حكم النظام، ومتفقو النظام الذين يشكلون بطانة نسيج المخابرات، وكذلك من يسمون أنفسهم بالعقلانيين، وهم جميعاً يديرون ظهورهم عن القتل اليومي في الغوطة وفي غيرها، بانتظار انتهائه العاجل كما وعدوهم، وينتظرون انتهاء عملية الاغتصاب التي تجري في الغرف الأخرى من بيوتهم، ويتشغلون ببعض الأكاذيب والإشاعات، ريثما يخرج المغتصب لإحدى نساء عائلاتهم، وينتهي من فعله الشنيع بأسرع ما يمكن! الكاتب والسياريس قمر الزمان علوش يبرر المقتلة، وهو يستشهد بأقوال بشار الجعفري، ويشيد بحكته الدبلوماسية وبعده نظره الذي يعتبر أن كل من يعارض الأسد هو إرهابي، وحتماً لن يثبت العكس. إلياس مراد عضو مجلس الشعب الأسدي

يرد على مراسل البي سي سي بأن "البراميل المتفجرة هي أكاذيب ونحن نضرب الإرهابيين بدقة". وفعلاً لقد تم تدمير كل سوريا بدقة! السوريون الذين لا يزالون يبررون القتل، ويوجدون مبررات لاستمراره، لا يقلون خطراً عن قذائف المدفعية الأسدية، ولا عن صواريخ الطائرات الروسية، ولا عن حصار الميليشيات الطائفية، هؤلاء هم الحاضنة الحقيقية لعملية تدمير سوريا، والحاضنة الإرهابية لجماعة زراعة البطاطا في المدن السورية المدمرة. وهم يعتبرون أنفسهم زوراً وبهتاناً، بأنهم علمانيون ويحاربون التطرف الديني (عدا الميليشيات الإيرانية والحوجاز الطائفية والتعذيب والتجهيز بدوافع الترسخ الطائفي). ما لم يتم وضع حد لأكاذيب هذه الطبقة السياسية، والنقافية، والمليشياوية، فإن هذه الحرب وهذا الدمار لن يتوقف، فهذه الطبقة الخائنة بإرادتها وبكامل بنيتها الثقافية، هي الحاضنة أيضاً لاستمرار الاحتلال الروسي والإيراني للبلاد السورية، وحتى لو أعلنت هذه الطبقة انتصارها الكاذب فإنها ستكون الأرضية المناسبة لتأسيس دمار آخر لسوريا ولشعبها، وخلال سنوات قليلة من وقف الحرب، هذا إن توقفت الحرب عاجلاً. فالخضوع وعقلية التبعية وتبرير الإجرام هو ما يشجع هذه الجيوش الأجنبية على الاستمرار بتدمير سوريا، وهو ما يدفع المحتلين إلى الاستهانة بالسوريين سواء كانوا معها أو ضدها، وما مثال تحقير المحتل الروسي لبشار الأسد نفسه إلا عينة مما هو قادم على أيدي هذه الطبقة السياسية، والتي تقود وتبشر بالعودة إلى النظام الأسدي كما بناه "القائد التاريخي الخالد" حافظ الأسد، وبطريقة التدمير البتء، الذي يضمن استمرار عائلة الأسد ولو فوق كومة من الركام! أخيراً.. وبعد حوالي أسبوع من صدور القرار 2401 أعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة مارك لوكوك، أن المنظمة وهيئاتها الإغاثية لم تتمكن من مساعدة أهالي الغوطة في جحيمهم المستمر. وأيضاً وبمناسبة هذا القرار، وهذا الحصار، أعلن حزب الله عن إطلاق لعبة الكترونية باسم "الدفاع المقدس"، وهي تتيح للاعبين التسلية بقتل المزيد من السوريين، بأسلحة إيرانية، وتحت غطاء من الطائرات الروسية.



ناجون من القصف في مشفى ميداني في حمورية بريف دمشق - 2 آذار 2018 (عنب بلدي)

بروباغاندا الانظام

هل تنجح في الإيقاع
بين الدمشقيين
وأهالي الغوطة



ملف خاص

عنب بلدي

العدد 315

الأحد 4 آذار 2018



"لازم الجيش والرئيس يمدحهم"

بروباغندا النظام.. هل تنجح في الإيقاع بين الدمشقيين وأهالي الغوطة

لم تكن الكيلومترات القليلة التي تفصل بين دمشق وغوطةها الشرقية، كفيلة بإيصال صرخات أكثر من 350 ألف مدني محاصرين منذ سنوات، إلى مسامع معظم سكان العاصمة، والذي وجد النظام في قذائف تتساقط عليهم وسيلة للعمل على تعزيز شرح اجتماعي بين ضفتي دمشق.

فريق التحقيقات في عنب بلدي

مجموعة من النساء، قابلهن مراسل "الإخبارية السورية"، باعتبارهن قريبات مصابين بالقذائف، وأظهر تسجيل المصوّر بثته القناة، 23 من شباط الماضي، ثلاث نساء قالت إحداهن وهي تقف إلى جانب طفل مصاب، "الله لا يسامحهم لازم الجيش والرئيس يحميهم حاجة بيكفي"، ما اعتبره إعلاميون توجهًا مهزلاً له في وقت سابق لدعم الرواية الرسمية. وظهر في التسجيل نفسه، امرأتان طالبتا بإيقاف الهدنة والاستمرار بالعمليات العسكرية حتى "إنهاء المسلحين"، وكررتا عبارة "لازم يكون الأمر يا قاتل يا مقتول، ما حدا عم يفهم علينا ولا حتى الأمم المتحدة، نحن اللي رايحة علينا والغرب كله مأمّن"، في ظرف استغلته وسائل الإعلام الرسمية، التي تحدثت إلى متضررين في أثناء الصدمة.

وتتبادل الفصائل في الغوطة والنظام السوري الاتهامات منذ سنوات، حول المسؤول عن قصف العاصمة بالقذائف، التي راح ضحيتها العشرات من المدنيين، بينما استغل النظام الأمر مظهرًا للوضع في دمشق بأنه "مأساوي"، متجاهلاً مقتل أكثر من 560 مدنيًا، إثر قصفه مدن وبلدات الغوطة خلال ثمانية أيام فقط.

وفي تطور لافت خلال الحملة الأخيرة، قتل شخصان على الأقل وجرح آخرون،

قذائف دمشق

تطغى على ضحايا الغوطة

تكرر مصطلح "الحسم" على ألسنة

في قصف استهدف منطقة "ركن الدين" وسط دمشق، قالت وسائل إعلام النظام وأخرى محلية، إنه نتج عن قذيفة صاروخية مصدرها الغوطة الشرقية، بينما نُشرت لقاوات مصورة تحدث فيها البعض عن صاروخ طائرة استهدف "بالخطأ" المنطقة للمرة الأولى، تسبب بأضرار مادية جسيمة.

الرواية الرسمية حول عملية الغوطة الشرقية، دعمتها وسائل إعلام موالية بلقاءات مصورة، بث أحدها "الدفاع الوطني"، في شباط الماضي، وركز على ثلاثة مقاتلين أحدهم من دمشق والآخر من المنطقة الشرقية، بينما ينحدر الثالث من الغوطة، كما أظهرت لهجة.

وبرر المقاتلون العمليات العسكرية ومشاركتهم فيها، بأنها تأتي "لرفع الظلم عن أهالي دمشق وتخليصهم من القذائف".

الإعلام الرسمي راح إلى أبعد مما سبق، فاستخدم مشاهد من تسجيل مصور عن ورشة "مكياج سينمائي" في مدينة غزة بفلسطين، على أنها "تمثيلات" في الغوطة الشرقية، معتبراً أنها "تفكير" مشاهد الموت والجرحى في الغوطة.

كما روج لرواية روسيا حول فتح ممرات إنسانية، متهمًا الفصائل بعرقلة خروج المدنيين، الأمر الذي نفته فصائل الغوطة لعنّب بلدي، معتبرة أنه في إطار "التهجير القسري"، وتزامن ذلك مع استطلاع رأي نشرته إذاعة "شام إف إم" القريبة من النظام، تحت عنوان "إذا عندك غرفة فاضية بالبيت، فهل أنت مستعد لتستقبل فيها عائلة من الغوطة الشرقية هاربة من المسلحين؟"، وأبدى جميع من قابلهم مراسل الإذاعة استعدادهم لذلك.

دعاية الكيماوي

دأبت وسائل إعلام النظام قبل قرابة شهرين من بدء الحملة الأخيرة على الغوطة، على الترويج لامتلاك فصائل عسكرية في الغوطة أسلحة كيماوية،

تعتزم استخدامها ضد المدنيين، وذلك لإبعاد الشكوك أو التهم عن قوات النظام في حال استخدمها، كما فعل في عدة حوادث أخذت بعضها أبعادًا دولية، وأخرها خان شيخون في ريف إدلب، نيسان 2017.

ونشرت قناة "الإخبارية السورية" الرسمية، عبر صفحتها في "فيس بوك" استطلاعين، الأول في 22 من شباط الماضي، مفاده "هل تعتقد أن منظمة الخوذ البيضاء التي أسستها الاستخبارات البريطانية عام 2013، ستقدم من جديد

رغم أن الهدنة التي طالب بها مجلس الأمن تحت القرار رقم 2401، وتلتها أخرى أقرتها روسيا الثلاثاء 27 من شباط الماضي، أوقفت القذائف على دمشق، لم تسهم في إيقافها على مدن وبلدات الغوطة، ومحاولات قوات الأسد والمليشيات الريدفة التوغل شرق دمشق.

على تنفيذ هجوم كيميائي في الغوطة الشرقية؟"، وبلغت نسبة الموافقين 68%. وكررت الاستطلاع بطريقة أخرى، في 1 من آذار الجاري، فكان السؤال "هل تعتقد أن استخدام الإرهابيين والخوذ البيضاء السلاح الكيميائي ضد المدنيين في الغوطة، مفيد لمشغليهم في الغرب لاستثماره سياسيًا وإعلاميًا في اتهام الدولة السورية؟"، ووصلت نسبة الموافقين إلى 74%، بعد 17 ساعة من نشره، إلا أن اعتبار النتيجة حقيقية غير وارد، كون أن رواد القناة معظمهم من الموالين للنظام.

ولم يقتصر الأمر على "الإخبارية"، بل شاركت في الترويج له شبكات موالية بينها "دمشق الآن"، "مراسلون سوريون"، وأخرى تديرها ميليشيات عسكرية على الأرض، إضافة إلى مشاركات

شخصية من إعلامي مؤسسات النظام، وعلى رأسهم مراسل التلفزيون الرسمي، جعفر بونس، وآخرون.

وتزامنت الدعاية مع جلسة مجلس الأمن حول الغوطة، نهاية شباط الماضي، فأثارت تصريحات مندوب النظام الدائم في الأمم المتحدة، بشار الجعفري مخاوف من استخدام الكيماوي قبل 13 من آذار الجاري، وخاصة في منطقة الغوطة، وهذا ما انتهجه الجعفري في سنوات مضت، إلى جانب الدعم الروسي الرسمي للرواية.

قالبه تصعيد في الخطاب الدولي، مع زيادة حدة التهديدات الأمريكية إلى جانب بريطانيا وفرنسا، باستخدام القوة العسكرية في حال ثبت استخدام النظام للكيماوي، ودعوات لتشكيل لجنة تحقيق جديدة، وسط الحديث عن دعم كوريا الشمالية له بالأسلحة، الأمر الذي نفته الأخيرة، معتبرة أن واشنطن "اختلقت حجة للضغط على البلاد".

شيطنة الخوذ البيضاء

منذ تأسيس "الدفاع المدني السوري" عام 2013، في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، والذي أطلق عليه مسمى "الخوذ البيضاء"، عمل النظام على "شيطنة" هذه المنظمة، على خلفية التعاطف والدعم الدولي الذي تلقته، باعتبارها "منظمة حيادية تعمل لصالح المدنيين المتضررين من القصف بشكل أساسي"، وهذا ما أظهرته مئات التسجيلات المصورة.

وكانت آخر الادعاءات التي أطلقها الإعلام الرسمي ضد "الخوذ البيضاء"، تجهيز المنظمة لـ "مسرحيات قصف المدنيين بالكيماوي"، في الوقت الذي وثقت فيه مصادر طبية لعنّب بلدي، قصفًا فعليًا قامت به قوات النظام للغوطة، بأسلحة أدت إلى حالات اختناق، وقالت المصادر إن مدنيين بينهم أطفال أصيبوا بحالات اختناق، على خلفية قصف بلدة الشيفونية بغاز سام (الكور)، في اليوم الثاني للحملة.



عدد ضحايا القصف 828 على الغوطة الشرقية من المدنيين

1 شباط



مذيع قناة الميادين يشرح الأوضاع في الغوطة الشرقية - آذار 2018 (قناة الميادين)



جسر الرئيس في دمشق - 6 شباط 2018 (عدسة شاب دمشقي - فيس بوك)

جذور مصطلح "بروباغندا"

الحلول التي يريدونها، فإذا أرادت السلطات شن حملة عسكرية، تدعي بأن الأراضي التي تغزوها تشكل خطر على الآخرين، كامتلاكها أسلحة نووية مثلما حدث في غزو أمريكا للعراق، وقد تدعي السلطات بأنها تحارب الإرهاب، مثلما حدث في التدخل الروسي العسكري في سوريا. وتدعي السلطات من خلال وسائلها الإعلامية تحقيق النصر، وتقدم واقعاً مخالفاً للحقيقة، للتأثير على قرارات الناس التي سيصيبها البأس وتستسلم، كالشعارات التي روجها إعلام النظام السوري منذ بدايات الثورة مثل "خلصت".

ويساهم هذا النوع من الدعاية السوداء بإعاقة تحقيق العدالة في كثير من دول العالم، التي تعرضت شعوبها للقمع والإبادة، لغزارة الحقائق المفبركة التي تطرحها السلطات، ما يصعب مهمة معرفة حقيقة الأحداث.

يعود مصطلح "بروباغندا" في جذوره إلى اللغة اللاتينية، واستخدم لأول مرة في بدايات العصر الحديث من قبل الكنيسة الكاثوليكية خلال حرب الثلاثين عامًا في أوروبا، ثم ظهرت بشكل بارز في فترات الحروب العالمية، وما تلاها من حرب باردة بين أمريكا وروسيا، لتأخذ معاً سياسياً منذ ذلك الحين.

وتهدف "البروباغندا" إلى التأثير على الرأي العام، وغالباً ما يكون معناها سلبي وغير موضوعي في مجال السياسة، وتعتمد على التضليل وإخفاء الحقائق.

ويُسهّم هذا النوع من الدعاية في السيطرة على الرأي العام، ودفعه لتأييد طرف دون آخر خلال الصراعات، وتبني أفكار مغلوطة عن الطرف الآخر أو "العدو". وغالباً ما يطرح مروجو "البروباغندا" مشكلة ما، مختلفة في الغالب، ليتمكنوا من تمرير



النظام ووسائل الإعلام العالمية

على الرغم من سعي وسائل الإعلام الغربي إلى استقصاء حقيقة الأوضاع في سوريا من خلال وجهات النظر والروايات المختلفة، فإن أخبار النظام غالباً ما تكون في موقع تشكيك لدى أغلبها، ولعل المسألة التي تسبب بها النظام لملايين السوريين تعدّ الحدث الأوضح لدى وسائل الإعلام تلك.

وفي هذا الإطار يقول القوتلي لعنب بلدي، "إن إعلام النظام استطاع، في بعض الأحيان، إيصال روايته للمجتمعات الغربية بدرجة أكبر مما فعلته المعارضة، لكن تأثير ذلك باعتقادي لا يمكن قياسه بشكل دقيق، فإذا اعتبرنا أن إعلام النظام استطاع التأثير في جمهور حزب الله، أو إيران، أو روسيا، فذلك ليس نجاحاً، لأن وسائل إعلام هذه الأطراف تتعامل مع الوقائع في سوريا بنفس طريقة تعامل النظام".

ويضيف القوتلي "أعتقد أنه لا ثقة لوسائل الإعلام العالمية المهنية برواية النظام، لا سيما أنه مُصنّف ضمن أسوأ الدول في مؤشرات حرية الصحافة". فيما يشير الصحفي أحمد حمزة إلى أن النظام لم يخلق بالضرورة مصداقية لدى المتابع العربي والغربي، لكنه استطاع على الأقل إثارة حالة من الإرباك في فهم حقيقة ما يجري في سوريا من خلال أسلوب خلط الحقائق وتأطير الوقائع. ويضيف حمزة، "مع مزاعم وسائل إعلام النظام، يتبع المتابع الغربي، وحتى العربي أحياناً، عندما يفرق باستطلاع تفاصيل حقيقة ما يجري بدقة، وبهذا تكون وسائل إعلام النظام، قد نجحت جزئياً بتشويه الحقيقة، التي باتت تلفها الضبابية وتتناقض فيها الروايات والروايات المضادة بحدة".

الغوطة، كما شاهدنا خلال الأسبوعين الماضيين، وهذا قد يدفع بعض أهالي الغوطة للرد على هذا الخطاب بنظير له، مع الإشارة إلى أنه "ليس هناك خطاب من الغوطة الشرقية لناشطين أو شخصيات عامة، يحرض على إيقاع أذى بالمدنيين في دمشق".

الغرس الثقافي

يعتقد الصحفي مراد القوتلي أن النظام عمل منذ بدء الثورة على تطبيق نظرية الغرس بين المواليين بحذافيرها، وهي إحدى نظريات الإعلام التي تدرس كيف يتم التأثير على المتلقين بتأثير تراكمي طويل، فصور ما يجري في سوريا على أنه "حرب ضد الإرهاب"، ووصف كل من يقف بوجه النظام بـ "الإرهابي"، كما "خلق الذرائع وزَيَّف الحقائق لتكوين صورة ذهنية للمتلقين المواليين له، وتعتمد تكرار مثل هذه الصور الذهنية لترسيخها في عقول قاعدته الشعبية، إلى أن كسب تأييدهم لعمليات القتل الواسعة وطريقة تعامله مع المدن الخارجة عن سيطرته".

ويوافق أحمد حمزة الرأي الأخير، إذ يرى أن "وسائل إعلام النظام عملت منذ خمس سنوات وأكثر، على شيطنة سكان مختلف المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام". ويضيف "هذه الشيطنة بددت إمكانية أي تعاطف علني، من قبل سكان المناطق التي يسيطر عليها النظام، مع الضحايا المدنيين الذين يقتلهم الطيران أو القصف المدفعي والصاروخي خارج مناطق سيطرة النظام، بل إن التعاطف مع الضحايا بات أشبه بجريمة، كونه يُعتبر بتسويق وسائل إعلام النظام، تعاطفاً مع شياطين إرهابيين مارقين...".

بهناء وسرور". ويضيف القوتلي، "لكن الحقيقة ليست كذلك، فمعظم سكان الغوطة الشرقية الذين هُجروا من منازلهم انتقلوا للعيش في دمشق، وسكان دمشق تحذروا النظام منذ بدء الثورة وخرجوا مظاهرات في أخطر الأماكن بالعاصمة وأكثرها تحصيناً أمنياً، وشاهدنا حملة التضامن مؤخراً مع الغوطة، ولو رصدت قوات الأمن واحداً من المشاركين فيها بالتأكيد سنسمع بعد فترة خبر تصفيته".



**لازم يكون الأمر يا
قاتل يا مقتول، ما
حدا عم يفهم علينا ولا
حتى الأمم المتحدة،
نحن اللي رايحة علينا
والغرب كله مأمّن**

ويشير القوتلي إلى أن النظام يستند في دعايته إلى "ضعف السوريين"، فـ "ثمن الكلمة في دمشق رصاصاً في أحسن الأحوال، وفي أسوأها تعذيب لأشهر في المعتقلات ثم القتل".

أما الصحفي أحمد حمزة، فيؤكد أن "في دمشق مئات آلاف المتعاطفين مع أهالي الغوطة، لكن للأسف هناك أيضاً من يتأثر بمحتوى وسائل إعلام النظام، ويطلق خطاباً تحريضياً على أهالي

التواصل الاجتماعي من خلال التعليقات التي يمكن قراءتها على الصفحات الموالية للنظام، لنجد أن كتاباتهم هي ترديد وتكرار لما تبثه وسائل إعلام النظام من تبريرات للمجازر المرتكبة في الغوطة، من قبيل وجود إرهابيين، وتفكيريين، وعملاء، وخونة، يستحقون القتل والسحق بلا رحمة ولا هوادة". ومع الإشارة إلى أن هذا القبول عبارة عن آليات دفاعية نفسية، يمكن القول إنه لا يستند إلى قناعة راسخة أو حقيقية بمهنية ومصداقية وسائل الإعلام المرتبطة بالنظام.

ويذهب الصحفي السوري أحمد حمزة، إلى ترجيح الاحتمال الأخير، ويرى أن غالبية السوريين لا يتقنون برسائل النظام الإعلامية، مضيفاً "في حال تم إجراء مسح أكاديمي نزيه لمعرفة ما إذا كان الجمهور السوري من مختلف التوجهات يثق أو لا يثق بوسائل إعلام النظام، سيكون بأن لا مصداقية لما تبثه أو تنشره هذه الوسائل من أخبار وغيرها".

لكن خلف جدلية قناعة جمهور النظام أو عدمها برسائله، يمكن الإشارة إلى أن النظام نجح، ولو جزئياً، فيما يخص التأثير النفسي على متابعيه، من خلال الحض على الكراهية بين مكونات المجتمع السوري.

زرع الفتنة

يعتقد الصحفي السوري، مراد القوتلي، أن تغطية وسائل الإعلام السورية للأحداث الأخيرة في الغوطة أسهمت في تعزيز الكراهية والانقسام، ويشرح وجه نظره بالقول: "في دمشق يوجد ما لا يقل عن ثمانية ملايين شخص، عندما تشتعل الأحداث في الغوطة وتتعرض للقصف، ويعتمد النظام الذهاب إلى منطقة الربوة لتصوير بعض العائلات وهم يتناولون الطعام على ضفاف بردى، فما غايته من ذلك؟ يريد أن يقول لأهل الغوطة شاهدوا أنفسكم تحت القتل والدمار، وهؤلاء الذين يعيشون في المدينة التي أسيطر عليها يعيشون

التهام المتكرر لـ "الخوذ البيضاء" انتهجه النظام بسبب عمل المنظمة في المناطق "المحررة"، وبروزها كطرف أساسي يوثق المجازر والقصف والاستهدافات الكيميائية بشكل خاص، وعلى رأسها الهجوم على الغوطة عام 2013، وهجوم خان شيخون الأخير، الذي وثقته مراكز حقوقية ووسائل إعلام محلية وعالمية. ورصدت عنب بلدي عبر صفحات موالية للنظام، ترويجاً لمعلومات، زعمت فيها أن "الخوذ البيضاء منظمة تمول من منظمات أمريكية وبريطانية، لتكون صلة الوصل مع إرهابيي النصرة"، وشهد الأمر نشاطاً ملحوظاً في الأول من آذار الجاري، مع الاحتفال الدولي باليوم العالمي للدفاع المدني.

لعبة النظام.. خلط الحقائق

تكررت السيناريوهات التي طرحها الإعلام التابع للنظام السوري لتحديد الأحداث في سوريا بوجهة نظر ضيقة مرتبطة بالسلطة السياسية، وهو أمر متوقع، لكن ما بدأ غريباً خلال الأعوام الفائتة هو وجود شريحة من موالى النظام تتلقى رسائله الإعلامية دون تشكيك أو محاولة للاطلاع على روايات أخرى.

ولا تقتصر هذه الرسائل الإعلامية على محاولة تدعيم موقف النظام السوري وقواته وما يردفها من ميليشيات، بل تتجاوز ذلك إلى مرحلة "الحرب النفسية"، وتوظف لذلك حججاً ومبررات مختلفة، رغم أنها تفتقر إلى المهنية في الغالب، لكنها لا تدخر جهداً لتصل إلى شريحة من الجمهور المحلي والعالمي. يفسر الصحفي السوري، مراد القوتلي، قبول بعض المتلقين لدعاية النظام الإعلامية بأنها محاولة للبحث عن مبررات لقبول مشاهد الدم والمجازر، ويضيف في لقاء مع عنب بلدي، "يلاحظ هذا الأمر بشكل واضح على مواقع



100 بعد إعلان الهدنة (83 عدد البراميل المتفجرة)

24 شباط - 3 آذار



الاحتجاجات الأولى لقصف استهداف حي ركن الدين في دمشق - 23 شباط 2018 (دمشق الآن)

إصلاح الإعلام السوري رهن التغيير السياسي

في العام 2008 كان قد مرّ على إطلاق قناة "الدنيا"، المدسوبة على القطاع الخاص، عام واحد، أثبتت خلاله أنها نسخة مطوّرة عن "التلفزيون العربي السوري"، وتلاشت الآمال بتحريك قطاع الإعلام من هيمنة النظام.

وسائل إعلام سورية خاصة انطلقت قبل الثورة

مجلة الدومري:
أطلقها عام 2001 رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات ألغى ترخيصها عام 2003

الدومري

مجلة شبابلوك
انطلقت عام 2004، رئيس تحريرها الإعلامي إياد شرجي توقفت عن الصدور عام 2009

شبابلوك

قناة الدنيا
انطلقت عام 2007 يملكها رجل الأعمال السوري رامي مخلوف

الدنيا

إذاعة شام إف إم
بدأت بثها عام 2007 يديرها الإعلامي سامر يوسف

Sham

قناة أورينت
انطلقت عام 2008 يملكها رجل الأعمال السوري غسان عبود، أعلنت معارضتها للنظام بعد الثورة

Orient

إذاعة نينار إف إم
انطلقت عام 2010 مديرتها العام رامي منصور

Ninar

واصطلح على تسميتها "وسائل إعلام موالية" أو "وسائل الإعلام التابعة للنظام". ووفق ذلك فإن الإعلام في سوريا لم يتحرر من هيمنة النظام، بل اقترب منها وابتعد عنها بمسافات ضئيلة وتحت إشراف مباشر من السلطة، ما يطرح أسئلة حول إمكانية إصلاح هذه المنظومة الإعلامية في المستقبل من دعمها. بالنظر إلى تجارب الدول العربية في هذا الإطار، يمكن القول إن الأنظمة السياسية في أغلب الدول العربية، لم تتخل يوماً عن سيطرتها على الإعلام، حتى في الدول التي شهدت ثورات، وربما يعود ذلك إلى ضعف البدائل المتوفرة، وصعوبة التحكم في الأطر التشريعية العريضة المتعلقة بالأمر.

ففي مصر، على سبيل المثال، شهد الإعلام الحكومي والمقرب من النظام السياسي انتشاراً أوسع، خاصة إثر انقلاب الرئيس الحالي، عبد الفتاح السيسي، إذ زادت القيود المفروضة على الإعلام، وعجزت القوانين الجديدة عن منح بعض الحرية للصحفيين. وفي ليبيا، شهد الإعلام زيادة كبيرة في مستويات "خطاب الكراهية" بعد سقوط نظام القذافي، ليتراجع من كونه مجرد إعلام مناصر للقائد، إلى إعلام مهدد للسلم الأهلي، في ظل المحاولات الحثيثة من جهات عدّة لإصلاح المنظومة الإعلامية. وفي الدول العربية الأخرى التي لم تشهد ثورات مماثلة، تعاني هيئات الاتصال السمعي والبصري من افتقارها للاستقلالية عن الحكومات، ما ينعكس سلباً على

في ذلك الحين كان رجل الأعمال السوري، غسان عبود، يعدّ للإعلان عن محطة تلفزيونية جديدة خارج عباءة النظام، تكون قريبة من المجتمع والشباب، وتقدّم محتواها بقلب متفوّق على وسائل الإعلام السورية الأخرى من ناحية المضمون والصورة البصرية والخطاب الأيديولوجي، ما جعل انطلاقاً "أورينت" تعويضاً عن خيبة الأمل التي سببتها "الدنيا". خلال العامين التاليين زاد عدد الإذاعات السورية الخاصة بشكل كبير، كما شهد قطاع الصحافة المطبوعة انتعاشاً نسبياً مع دخول مطبوعات خاصة على خط النشر، فيما أبصرت بعض المواقع الإلكترونية النور بطاقة أكبر، على الرغم من مستوى حرية التعبير المتدني الذي كان متاحاً ذلك الحين.

لكن المحاولات التي بدأت في إطار الانتقال إلى إعلام سوري خاص يناسب شرائح المجتمع المختلفة، كانت مثل "إبر التخيدير" التي استخدمها النظام السوري في مواجهة محاولات التغيير السياسي، والتي بدأت تظهر للعلن في العام 2006، وتشير إلى ذلك عودة وسائل الإعلام السوري في مرحلة ما بعد الثورة إلى تبني خطاب النظام إلى حد المطابقة، والتسويق لرواياته. خلال الثورة، لم يعد تصنيف وسائل الإعلام وفق القطاع (خاص، عام) أمراً عملياً، بل أصبح الفرز قائماً فقط على التوجّه السياسي، إذ أخذت أغلب وسائل الإعلام في مناطق النظام، سواء حكومية أم خاصة، صورة الإعلام الرسمي،

فيما رأى 17% من المستطلع رأيهم أن الإعلام السوري الرسمي لم يكن له دور في إشعال الخلاف بين أهل الغوطة وأهل دمشق، وقالت سلوى محمود "الحرب قائمة قائمة سواء في إعلام أو لاء". أما 20% من المشاركين فلم يستطيعوا تحديد موقفهم من دور الإعلام السوري الرسمي بهذا الخصوص. وانتشرت دعوات بين المشاركين في الاستطلاع إلى عدم الانجرار وراء ما يروج له إعلام النظام لبث "الفتنة" بين أهالي دمشق وأهالي الغوطة. وقال باسم الزعبي، "أهل دمشق هم أهل الغوطة، ومن يوجد الآن في دمشق بغالبيتهم ليسوا من سكان دمشق الأصليين"، وتابع "ما هي دمشق من غير غوطتها؟". فيما قالت نهى أبو دراع، "ياريت الناس تشغل عقلها شوي بقى، وتفهم اللعبة وهي قتلهم جميعاً بأيدي بعضهم البعض".

63% من مجمل المستطلع رأيهم، وعددهم ألفان، رأوا أن للإعلام السوري دوراً كبيراً في زعزعة تعاطف أهل دمشق مع ما يرتكبه النظام السوري من مجازر بحق أهل الغوطة، وقالت إنصاف نصر، "نعم هذا النظام المجرم يلعب على هذا الوتر من زمان، هو من يخطر العاصمة بالقذائف ويقول إن ثوار الغوطة هم الذين يضربون". وأيدت عادة عزازي ما قالته إنصاف بقولها، "منذ سنوات وهو (النظام) يقوم بالتفجيرات ورمي القذائف في دمشق، ويتهم ثوار الغوطة بذلك تحت مسمى (إرهابيين)". وتابع، "كثير من الناس يمتازون بدرجة عالية من الوعي يستطيعون بفطنتهم تحليل الأمور وحيثيات الحدث ويدركون كذب الإعلام، وآخرون كالبالغ لا ينظرون إلا حيث تعلق لهم المخالية وخاصة أولئك الذين يعانون من عاهة التصفيق المستدامة".

أجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر موقعها الإلكتروني لرصد رأي الشارع السوري في دور الإعلام الرسمي بزرع الخلاف بين أهل دمشق وأهل الغوطة الشرقية، على خلفية التصعيد العسكري الأخير، وما تبعه من اتهامات بين الجانبين بالمسؤولية عن أمان المدنيين. تلك الوتيرة من الاتهامات، والتي وصفها البعض بـ "الفتنة"، استوجبت رصد دور الإعلام السوري الرسمي، تحديداً، في إشعال ذلك الفتيل أو إخماده، خاصة مع نشر مقاطع فيديو لأشخاص في دمشق طالبوا بمعركة حاسمة تخلصهم من "الإرهابيين" في الغوطة. وجاءت صيغة السؤال الذي نشرته عنب بلدي على موقعها كما يلي: "هل تعتقد أن الإعلام السوري الرسمي يسعى إلى تحويل المعركة في أهالي الغوطة؟".

الشارع السوري: النظام يبث الكراهية في المجتمع

هل تعتقد أن الإعلام السوري الرسمي يسعى إلى تحويل المعركة في الغوطة إلى حرب بين أهالي دمشق وأهالي الغوطة؟

لا 17%

لأعلم 20%

نعم 63%

لا

لأعلم

نعم

ثوب جديد للاستعمار سوريا مدينة لروسيا 50 عامًا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع رئيس النظام السوري بشار الأسد (سوتيتيك)



اختتم في العاصمة الروسية (موسكو)، في 26 من شباط الماضي، منتدى الأعمال الروسي- السوري الذي حضره 281 رجل أعمال روسيًا، و120 رجل أعمال سوريًا، بتوقيع عدد من مذكرات التفاهم حول إعادة الإعمار والعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، لتستمر روسيا في نهجها الواضح للهيمنة على الاقتصاد السوري.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

سوريا يعد كل روبل، لأننا لا يجب أن نفكر في مصلحة البلدان الأخرى فقط، حتى لو كانوا من الأصدقاء والأقرباء، ولكننا يجب أن نفكر الآن كيف نكسب الأموال لميزانيتنا، لمواطنينا والناس والذين ينتظرون أيضًا أي مكاسب من العمل الكبير لروسيا في سوريا“.

سياسة جديدة للاستعمار عن بعد

أشكال الاستعمار اختلفت في القرن الواحد والعشرين، بعدما كانت سابقًا تقوم على تحريك دول قوية لجيوشها لاحتلال أراضي دول ضعيفة وإخضاعها عسكريًا ونهب ثرواتها وخيراتنا، واستبدال صناعات القرار فيها في الشؤون الإدارية والسياسية والاقتصادية، لكن نتيجة التكاليف الباهظة التي دفعتها الدول المستعمرة، ماديًا أو بشريًا، غيرت سياساتها إلى التحكم عن بعد باقتصاد الدول النامية، من خلال إغراقها في الديون والقروض أمام نظر الجميع، كما الحال بين النظامين الروسي والسوري.

وأكد معاون وزير الاقتصاد في الحكومة السورية المؤقتة، عبد الحكيم المصري، لعنب بلدي، أن الدولة القوية تغرق الدولة التي تريد السيطرة عليها بالقروض بشروط صعبة جدًا، كما تمنعها من القيام بأي مشاريع تنموية وإنتاجية كبيرة قد تساعدها على النمو الاقتصادي، إضافة إلى خلق مشاكل واضطرابات فيها لدفعها إلى شراء الأسلحة بشكل كبير، وإبقائها غارقة في الديون.

سوريا جسر روسيا إلى الشرق الأوسط
بالعودة إلى العلاقات بين موسكو ودمشق ما قبل الثورة، فإن سوريا تعتبر جسرًا لروسيا تعبر من خلاله إلى منطقة الشرق الأوسط لتوسيع نفوذها السياسي والاقتصادي

اختتم في العاصمة الروسية (موسكو)، في 26 من شباط الماضي، منتدى الأعمال الروسي- السوري، الذي حضره 281 رجل أعمال روسيًا، و120 رجل أعمال سوريًا، بتوقيع عدد من مذكرات التفاهم حول إعادة الإعمار والعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، لتستمر روسيا في سعيها للهيمنة على الاقتصاد السوري.

دعمت روسيا النظام السوري، خلال السنوات الماضية، سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا، بحجة مكافحة الإرهاب والتصدي لما يصفه النظام بـ “المؤامرة”، لكن سرعان ما تحول الدعم والغائرة العسكرية الكبيرة التي دفعها روسيا إلى عملية ابتزاز بهدف الحصول على امتيازات اقتصادية طويلة الأمد، وسط تصريحات من قبل مسؤولي النظام بأن الامتيازات والاتفاقيات الاقتصادية في مختلف المجالات (نفط وغاز وقمح وفوسفات وكهرباء وطاقات...) ستكون من صالح الدول الصديقة للشعب السوري التي ساندته في الحرب، لتتحول روسيا إلى دولة “محتلة اقتصاديًا”، بحسب ما أكده الخبير في مجال النفط والثروة المعدنية عبد القادر العلاف لعنب بلدي.

الاتفاقيات التي أبرمت بين الطرفين تزخر بها منصات الإعلام المحلية والعربية، ويسلط التقرير الضوء على الآثار التي تجعل مفاصل الاقتصاد السوري بأيدي الروس لسنوات طويلة، خاصة وأنهم بدأوا بالبحث عن ثمن دعمهم من خلال تصريحات مسؤوليهم، إذ قال نائب رئيس الوزراء الروسي، ديمتري روغوزين، خلال زيارته إلى سوريا في كانون الأول الماضي، إن “قطاع الأعمال الروسي في

أبرز الاتفاقيات الموقعة بين النظام وروسيا

كما وقع الجانبان عقودًا في مجال الزراعة والسياحة، إضافة إلى اتفاقية جمركية للتعاون والمساعدة الإدارية المتبادلة في الأمور الجمركية، كما تتحضر شركات المقاولات الروسية للدخول إلى سوق العمل السورية لإعادة الإعمار.

روسيا بعد توقيع عدة عقود لاستيراد مئات آلاف الأطنان منها، إضافة إلى بناء أربع مطاحن للحبوب في محافظة حمص السورية، بكلفة 70 مليون يورو، على أن تغطي الحكومة السورية تكاليف البناء.

في مجال الطاقة وقع الطرفان “عقد عمريت“ للتنقيب عن النفط والغاز في مياه سوريا الإقليمية، لمدة 25 عامًا بتمويل روسي، بقيمة 100 مليون دولار. كما أصبح استيراد مادة القمح الاستراتيجية بيد

الشعب السوري مدين لروسيا 50 عامًا
وبالرغم من غموض بعض هذه الاتفاقيات وعدم معرفة قيمتها ومضمونها بشكل دقيق، سيترتب أثر سلبي كبير على الاقتصاد أو على المواطن السوري على المدى البعيد، خاصة وأنها بحسب العرف الدولي “اتفاقيات شرعية“، كون النظام السوري ما زال معترفًا به داخل أروقة الأمم المتحدة، بحسب العلاف، الذي أكد أن روسيا أحيانًا تطلب توقيع الاتفاقيات من أعلى سلطة في الدولة وهو الأسد شخصيًا لأخذ شرعية لها، ما سيجعل الشعب السوري، حتى بعد انتهاء الحرب، مدينًا لروسيا لمدة 50 عامًا، وسيدفع المواطن السوري من ثروته الاقتصادية إلى روسيا، وهذا يعتبر استعمارًا واحتلالًا اقتصاديًا. في حين أكد المصري أن الاتفاقيات ستجعل سوريا من أكثر الدول المديونة في العالم، وتسمح لروسيا بالسيطرة على النظام اقتصاديًا، الذي لن تكون لديه القدرة على اتخاذ أي قرار سياسي أو اقتصادي إلا بالرجوع إلى موسكو، نتيجة إغراقه بالديون ووجود التزامات عليه سنويًا من خلال دفع الفوائد، ما سيشكل عبئًا كبيرًا على الموازنة السورية، في ظل غياب إنتاج يغطي هذه القروض في المرحلة الحالية والمستقبلية، ما يعني الخضوع التام لروسيا. ويطلق مصطلح “دولة مدينة“ عندما تتجه دولة ما إلى الاستدانة من أخرى بهدف مساعدتها في تمويل عجزها الاقتصادي، عبر قروض أو توقيع اتفاقيات أو منح الدولة المانحة امتيازات اقتصادية، ما يؤدي إلى تراكم ديون خارجية على الدولة.

قاعدة طرطوس إلى قاعدة عسكرية ثابتة للسفن الروسية. لكن بعد اندلاع الثورة وطلب النظام مساعدة روسيا في مواجهة ما يصفه بـ “المؤامرة“، وجدت موسكو فرصة لبيس نفوذها، سواء على الصعيد العسكري عبر توقيع اتفاقية تضمن وجودها في الساحل السوري لمدة 49 عامًا مع إمكانية تمديدتها تلقائيًا لفترات متعاقبة لمدة 25 عامًا دون مقابل مالي، أو على الصعيد الاقتصادي، بحسب عبد الحكيم المصري، عبر طريقين، الأول، القروض المالية التي منحت للنظام بعد نفاذ الاحتياطي الأجنبي في البنك المركزي، والثاني عبر الاتفاقيات الموقعة بينهما في مختلف المجالات، وخاصة عقود التنقيب عن النفط والغاز في الساحل، أو استيراد مواد استراتيجية من روسيا مثل القمح وبناء صوامع داخل سوريا إضافة إلى اتفاقيات زراعية وكهربائية وغيرها. من جهته، أكد الخبير عبد القادر العلاف أن روسيا لا تريد سوى المكتسبات الاقتصادية وضمائم الاتفاقيات سواء المصريح بها للإعلام أو لا (فوق الطاولة أو تحت الطاولة)، لذلك تحاول إجهاد أي حلول سياسية دون بقاء الأسد في السلطة، لأنه الضامن الوحيد الذي ستفقد بذهابه جزءًا كبيرًا من ثمن فاتورتها الكبيرة التي دفعها في سوريا، وبالتالي اشتراطها أنه لا حل سياسي في سوريا إلا بموافقة الحكومة المقبلة على هذه الاتفاقيات.

والعسكري، ومن هذا المنطلق عمل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، منذ وصوله إلى السلطة في أيار 2000، وهو نفس العام الذي وصل فيه رئيس النظام السوري، بشار الأسد، إلى كرسي الحكم في سوريا، على توجيه اهتمامه بشكل كبير إلى مفتاح الشرق الأوسط (سوريا)، فشطب 73% من ديونها خلال زيارة الأسد إلى موسكو في 2005، مقابل اتفاقيات اقتصادية في مجال النفط والغاز والعلاقات التجارية، ومقابل موافقة الأسد على تحويل

نهب ثروات
وخيرات البلاد

إغراق سوريا
بالديون

آثار الاتفاقيات الاقتصادية
الروسية السورية

عدم استفادة المواطن
من إعادة الإعمار

التدكم بالقرار السياسي
والاقتصادي

121 شراء	123 شراء ▲	ليرة تركية ▲	570 شراء ▼	575 شراء ▼	يورو	464 شراء ▼	467 شراء ▼	دولار أمريكي ▼
500	230	السكر (ك)	2650	الغاز (لجبرة)	225	180	الملازوت	الذهب 18 ▲ 14.915
		الأرز (ك)						الذهب 21 ▲ 17.400

دور السينما في سوريا دون زوار

"الذهاب إلى السينما هو أشبه بالعودة إلى الرحم، فأنت تجلس هناك ساكنًا، متأملًا في الظلام، تنتظر الحياة لتظهر على الشاشة"، هكذا وصف المخرج العالمي فيديريكو فيليني، فكرة الذهاب إلى صالة السينما، وشبهها بأنها شيء يشبه البحث عن الكنز.

عنب بلدي - دلا إبراهيم

لم يكن هاجس رؤية انعكاس الحياة يقتصر على شعوب دون أخرى، فانتقلت فكرة السينما من دول الغرب إلى العالم العربي منذ نهايات الدولة العثمانية، ورغم الازدهار الذي حظيت به هذه الصناعة في سوريا تراجعت اليوم إلى أن فقدت دور السينما زوارها.

كانت سوريا من أوائل الدول العربية التي عرفت السينما قبل أن تكون ناطقة، فكان أول فيلم سوري صامت بعنوان "المتهم البريء" عام 1928، أنتجه مجموعة من محبي السينما، أسسوا أول شركة إنتاج سينمائي تحت اسم "حرمون" وكان العرض في صالة سينما "أمية" في حي "البحصة" وسط دمشق.

يروى الفيلم أحداثًا حقيقية إبان حكم الملك فيصل لسوريا عام 1920، عن لصوص قاموا بترويع الناس في ضواحي دمشق، ولقي الفيلم إقبالًا جماهيريًا كبيرًا وقتها.

تلاه فيلم "تحت سماء دمشق" عام 1931، للمخرج إسماعيل أنزور، وبعد

عدة تجارب اتسمت بالنجاح مع السينما الصامتة دخلت السينما الناطقة إلى سوق الإنتاج، على يد نزيه الشهبندر، الذي أخرج وأنتج أول فيلم سوري ناطق بعنوان "نور وظلام" عام 1947، من بطولة المطرب السوري رفيق شكري واللبنانية إيفيت فغالي، وهي شقيقة الفنانة صباح.

ولكن وجود صالات السينما سبق الإنتاج السينمائي في سوريا، وكانت حلب على وجه الخصوص أول مدينة سورية أنشئت فيها صالة سينما عام 1908، عن طريق أشخاص أتراك، ثم لحقتها دمشق إذ عرض حبيب شماس عام 1912 أفلام صور متحركة في مقهى "زهرة دمشق" في المرجة، وكانت آلة العرض تدار يدويًا وتعمل الإضاءة بغاز الإستيلين.

إلى أن افتتح جمال باشا (المعروف بالسفاح) أول صالة سينما حديثة في سوريا اسمها "جناق قلعة" في دمشق عام 1918، تيمناً بالحركة الشهيرة التي انتصر فيها الجيش العثماني على البريطانيين، ولكنها لم تستمر بعد نشوب حريق ضخم فيها، وأنشئ على أنقاضها مبنى "البرلمان"

في حي الصالحية. تركزت صالات السينما في دمشق بمركز المدينة، من ساحة المرجة بتفرعاته من شارع رمي، البحصة، شارع البريد، باتجاه شارع بغداد.

"سيران" السينما واندثاره

يروى الإعلامي السوري عبد المعين عبد المجيد لعنب بلدي قصته عندما دخل صالة السينما لأول مرة، وكان ذلك في منتصف الستينيات، إذ بلغت العروض السينمائية ازدهارًا ملحوظًا، لم يقتصر على العاصمة دمشق، بل تجاوزها إلى أبعد المحافظات عنها وهي دير الزور، ويقول عبد المجيد "كان عمري حوالي ثماني سنوات عندما دخلت السينما في منطقة الميادين (التابعة لمحافظة دير الزور شرقي سوريا)، وكانت السينما صيفية (مكشوفة) بسبب عدم وجود مبردات هواء في تلك الفترة، والذي شدنا أنا وأصدقائي لدخولها هو الصور التي كانت تعرضها إعلانات الأفلام، وصور النجوم، وأضحت عادة أن ندخل السينما شهريًا مع الأصدقاء والأقارب، حتى أصبحت لدينا شغفًا".

ويصف هذه الصالات المكشوفة بكونها

تحوي مقصورات عائلية، يتناول فيها الحضور الأكلات المحضرة مسبقًا في المنازل، ويشربون الشاي والقهوة أثناء عرض الفيلم، في جو أشبه بـ "السيان".

أما في حمص فكانت العائلات تذهب أسبوعيًا إلى السينما فيما يدعونه "السهرة"، إذ كانت صالات السينما هناك تحظى بشعبية، ويذكر الكاتب السوري مالك داغستاني سهرات العائلة في حمص عندما كانت تصطحبه والدته وخالته إلى السينما، ويقول "كان الناس معتادين على الذهاب إلى السينما ويجدون فيها ما يتمتعهم، طوال فترة السبعينيات، إلى أن بدأ كل شيء بالتدهور بما فيه السينما".

عن هذه الفترة يشرح داغستاني سبب تدهور السينما، ويقول لعنب بلدي "انقطعت عن زيارة السينما نهاية السبعينيات ولم أكن الوحيد، إذ أصبحت صالاتها مرتعًا لـ(الزعران) مما منع العائلات عن ارتيادها، كما توقف استيراد الأفلام فأغلقت معظم صالات السينما في حمص، ولم يبق سوى اثنتين".

لم تكن دمشق أفضل حظًا من المدن



بين التدریس والترفيه وبناء المجتمع

الكشافة السوريون محرومون مدليًا ونشيطون في الخارج

عنب بلدي - صبا الكاتب

"من يتذوق الحركة الكشفية لا يمكن له نسيان طعمها طوال فترة حياته"، هكذا وصف القائد الكشفي سابقًا في سوريا والإعلامي حاليًا غيث حمور، تجربته الكشفية، التي امتدت على 36 عامًا، رافقته منذ دخوله شبلاً في فرق الكشافة حتى أصبح قائداً ومربيًا لأجيال في شبابه.

لا يزال غيث حمور يلتزم بـ "يوم الفولار العالمي"، في 1 آب من كل عام، وهو اليوم الذي يطلب من كل كشاف

في العالم أن يرتديه في حياته اليومية بهدف نشر ثقافة الحركة الكشفية. لدى حمور توصيف يستخدمه يلخص هذا النشاط هو "كشاف يوم كشاف طول العمر"، فالحركة الكشفية ليست نشاطاً ترفيهياً فقط، بل تعداه لتصبح عملية تربوية تهدف لتقويم الشباب أو الفتيان فكرياً وأخلاقياً واجتماعياً.

تكوين شخصية.. لا نظلوا أطفالكم تشكل الأنشطة الشبابية المختلفة، وعلى رأسها الحركة الكشفية التي تشمل المخيمات والمسير والأنشطة الجماعية، ضرورة اجتماعية ونفسية

وتربوية لاكتمال النمو الشخصي والانفعالي والاجتماعي للطفل، بحسب الاختصاصي في الإرشاد النفسي الدكتور عمر النمر، معتبراً أنها جزء مهم جداً ومرحلة ضرورية من مراحل التربية التي يجب أن يختبرها الطفل، إذ تسهم في تبلور شخصيته وازدياد ثقته بنفسه واعتماده على ذاته، تمهيداً ليكون كياناً مستقلاً قادراً على القيام بمهامه في الحياة. ومن الملاحظات التي أشار إليها الاختصاصي النمر، الفرق الواضح بين شخصية من تدرّب في معسكرات كشفية وبين من لم يخرج عن كنف

والديه أبداً، عدا عن آثارها الإيجابية على شخصية الفرد، ومنها الاعتماد على الذات والثقة بالنفس والقدرة على المغامرة واتخاذ القرار، إلى جانب حل المشكلات والترويح عن النفس. أما علاقته بالمحيط، فتتسبب الحركة الكشفية بتشجيع تعاون الفرد مع الآخرين، وتدعوه لتكوين صداقات جديدة، والتعرف على عادات وتقاليدهم مختلفة، مع التزامه في نفس الوقت بالقوانين والأنظمة والتعليمات. كما تدفع الحركة الكشفية الطفل إلى الفطام الاجتماعي عن الأب والأم، أما في حال تعرضه لظروف معيشية

جديدة، فيوضح الاختصاصي أنها تجعله يتلقاها بـ "حب"، مكونة عنده صفات قيادية يمتاز بها عن أقرانه، يضاف إليها اتساع الأفق واكتساب النظرة الشمولية مع تنمية القدرة على التعبير عن الذات. واستنكر النمر على البعض قولهم إن في الحركة الكشفية ظلماً للطفولة في حال تغير أمور اعتاد عليها الطفل كالنوم خارج بيته، وتناوله طعاماً ربما يكون مختلفاً عن ذوقه ومتطلباته، معتبراً ذلك أفضل ما في الكشفية، فالتربية الصحيحة، بحسب قوله، تندرج في خوضه غمار هذا التجربة.

الذهاب إلى السينما "عيب"

عنها من كلمات سيئة، ولكن عندما سمعنا عن افتتاح صالة بمواصفات راقية، تشبه تلك الموجودة في لبنان وبلدان أخرى مجاورة، فكرنا بالذهاب أنا وأصدقائي، ولكننا فوجئنا بسعر بطاقة الدخول، إذ كانت حوالي 500 ليرة، أي ما يعادل عشرة دولارات في ذلك الوقت، وهذا مبلغ من الصعب أن يتوفر مع طلاب جامعة، إذ لن يقتصر الأمر على بطاقة الدخول، فكل شيء سعره مرتفع من مشاريع ومقيلات وهذا يزيد عن قدرتنا".

لا يُعرف إلى متى ستستمر هذه المحنة السينمائية في سوريا، ورغم سعي رسمي إلى إظهار "قوة" الصناعة في سوريا من خلال عرض أفلام من إنتاج المؤسسة العامة للسينما بكثرة في الأونة الأخيرة، يصفها الإعلام الرسمي أنها "أضخم الإنتاجات"، لا يمكن مقارنتها مع ما قدمته المؤسسة من أعمال ناجحة، مثل أفلام المخرج عبد اللطيف عبد الحميد، وأفلام المخرج نبيل المالح وكان أهمها فيلم "الفهد" الذي نجح نجاحاً جماهيرياً كبيراً وقت عرضه، وشكل علامة فارقة في السينما السورية برأي كثير من النقاد.

"عندما جاوبت والدتي على سؤالها (وين كنت) أنني كنت مع صديقي في السينما، وبُختني وهددتني بإنزال غضبها علي إن أعدتها مرة أخرى"، هذا ما حصل مع فادي، شاب سوري مقيم في دولة خليجية، ولكن ما لم تعرفه والدته، برأيه، أن صالات السينما في البلد الذي يقيم فيه تختلف عنها في سوريا، مؤكداً أنه لم يفكر ولو مرة واحدة بالدخول إلى السينما عندما كان في سوريا، لما تحملته من سمعة سيئة.

وهذا ما أكدته لينا، التي ذهبت أيام دراستها الجامعية برفقة أصدقائها إلى "سينما الشام" وهي معروفة أنها أرقى صالة في ذلك الوقت، ولكنها لقيت نفس مصير فادي عندما جربت أن تحكي لأهلها عن الفيلم الذي شاهدته، وتقول عن ذلك الموقف "الذي شفع لي أمام أهلي جهلي عن السمعة السيئة لصالات السينما، ولم أكرها قط، رغم افتتاح صالة أخرى فخمة في دمشق، لكني فضلت عدم الذهاب".

وعن الصالة الجديدة "سينما سيتي" التي تتوسط شارع جسر فيكتوريا في دمشق، أسفل فندق "سميراميس" يقول فؤاد "لم أرتد في حياتي السينما بسبب ما أسمعته

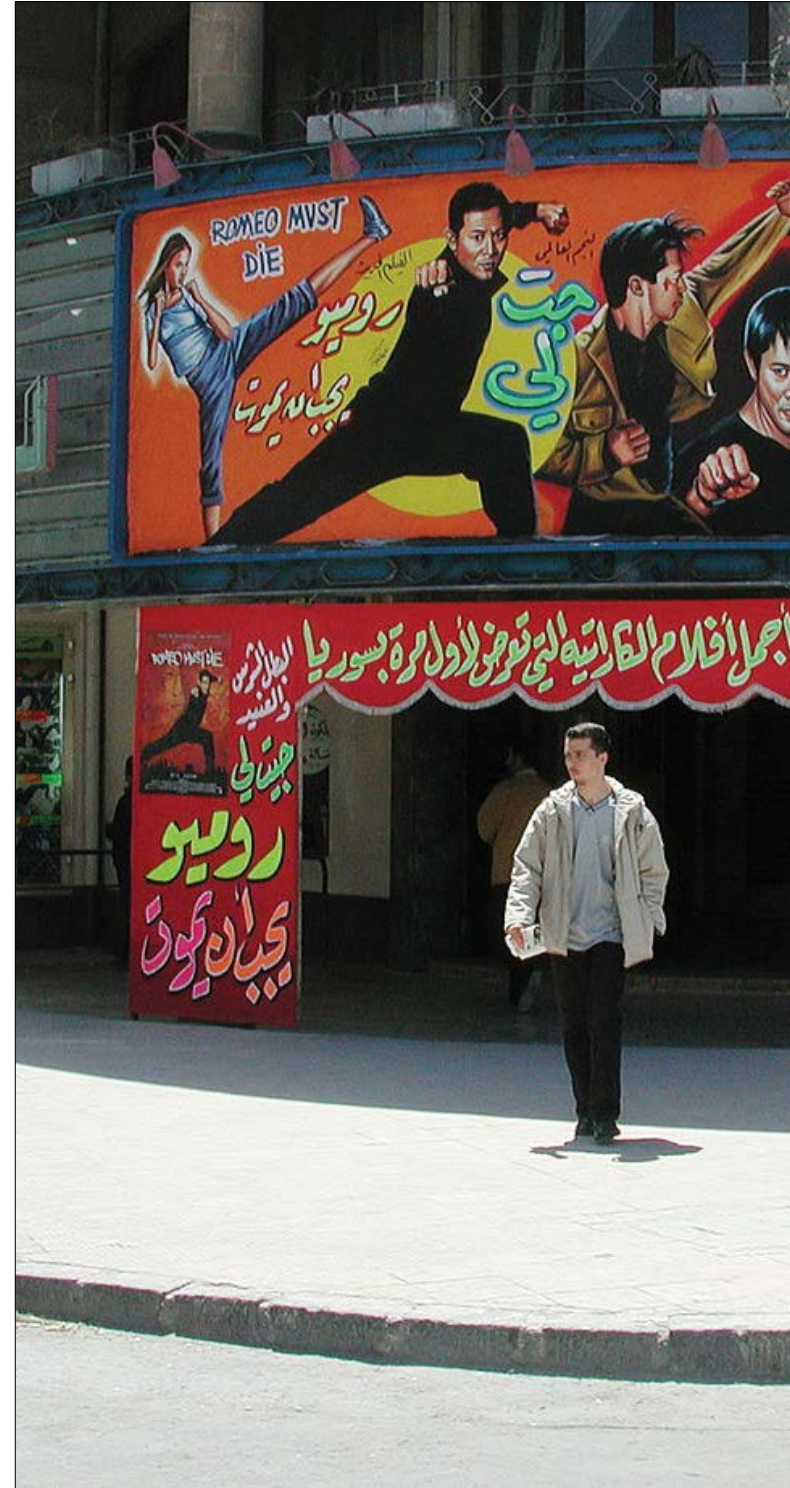
السورية الأخرى، إذ اعتادت العائلات الدمشقية ارتياد السينما في سهرات الخميس، فترتدي النساء والأطفال أجمل الملابس وكأنهم في يوم عيد، وبقيت هذه العادات إلى أن انتشر التلفاز في المنازل، وكان ذلك نهاية الستينيات.

عاش الإعلامي عبد المعين عبد المجيد منذ بداية شبابه في دمشق، وانتقل نشاطه الثقافي إليها، ولكنه لم ينتظر طويلاً حتى توقف عن حضور الأفلام في صالات السينما في دمشق، التي أصابها مثلما أصاب غيرها من تدهور، وبرأي عبد المجيد يعود ذلك لغلاء أسعار العقارات التي أنشئت عليها الصالات، كما سبب انتشار التلفاز وبث أفلام جيدة عليه عزوف الناس عن الذهاب إلى السينما، وكان لازدياد الضرائب على الأفلام المشتراة بالنسبة لمالكي الصالات أثره، كل هذه العوامل وغيرها أسهمت في تراجع "صناعة" عارضي الأفلام، فأصبحت مكاناً لا يقصده إلا من ليس له مكان آخر يأويه"، ليأخذ قسطاً من النوم، مستغلاً وجود التدفئة.



انقطعت عن زيارة
السينما نهاية
السبعينيات ولم
أكن الوحيد، إذ
أصبحت صالاتها
مرتعاً للزعران
مما منع العائلات
عن ارتيادها

سينما دمشق - 2009 (فايكس)



رحلة إلى التاريخ الكشفي

الكشافة عبارة عن حركة أهلية تربوية غير سياسية تأسست في بريطانيا من قبل اللورد البريطاني بادن باول، عام 1907 واقتصرت في البداية على المساعدة في الأمور الحربية، ثم حولها باول بعد ذلك إلى مؤسسة اجتماعية، انتقلت إلى الوطن العربي تحت الكشافة العثمانية.

أول مخيم كشفي كان في 1935 في منطقة الزبداني في دمشق تلاه إغلاق باب العالم الكشفي وفتح عدة مرات في سوريا، إلا أن الصحفي غيث حمور رأى أن الأعداد المؤلفة التي انضمت للحركة، حينما كانت "غير ميسرة بالفعل"، أسهمت بإلغائها من قبل النظام الحاكم في سوريا.

ومع تسلم بشار الأسد الحكم بدأ بإطلاق وعود الإصلاحات والتعهدات التي كان منها السماح للكشافة بالرجوع إلى المجتمع وممارسة نشاطاتها، إلا أنها ارتبطت، وفقاً للإعلامي، بشيبيبة البعث "ارتباطاً مباشراً"، حتى أصبحت مقررات الحركة بـ "الطابو الأخضر" للكشافة السورية ولمخيم الطلائع على الأرض، باستثناء غرفة صغيرة سلمت للكشافة، وبضم كوادرات الحزب ليصبحوا قادة فعليين فيها. توقفت الحركة الكشافية بحلول الأزمة السورية 2011، مع بقاء مجموعات صغيرة أكد الإعلامي حمور أنها لا تحمل غير الاسم الكشفي فقط.

الفرد للتعبير قبل تعلم اللغة. ومن المحاذير التي نبه الاختصاصي النفسي لها، في العموم هي التثبيت من صدق ونقاء وتوجهات المشرفين على المعسكر، للتأكد من خلوه من غايات سياسية أو أيديولوجية.

سوريون في تركيا.. نشاط

نشأت الحركة الكشافية السورية في اسطنبول منذ ما يقارب الأربع سنوات، اختير القائد أنس، لاستلام أحد الأفواج فيها وليكون مسؤولاً عن التدريب في مفوضية اسطنبول الرسمية، فأكمل من خلالها مسيرة حياته وحياة والده الكشافية قبله.

ويتبع الكشاف السوري في ارتباطه إلى الاتحاد الفيدرالي التركي المنضوي تحت الكشاف العالمي، ويتوجه إلى الفتية والشباب دون التعرض أو التكلم عن التوجهات السياسية، وفقاً لتصريحات القائد أنس.

كانت أعداد السوريين ضئيلة جداً في البدايات، تبع ذلك انتشار شمل معظم المحافظات التركية، حتى شارفت أعدادهم على بلوغ الألف فرد في اسطنبول وحدها. ويصل عدد المخيمات الكشافية في أشهر الصيف إلى مخيم في كل أسبوع، ولا تغلق كذلك في الشتاء الذي وصلت الحرارة في مخيم أقيم في كانون الأول الماضي إلى 20 تحت الصفر ضمنه مدينة أرضروم.

أقل تقدير 30 سورياً بين إناث وذكور، تتراوح أعمارهم كبقية كشافة العالم من سبع سنوات إلى حد الوصول للقيادة والرتب المختلفة في سلك المناصب هناك.

ويفتخر القائد ترشيحي بوجود "إخوان سوريين" ومن كل الجنسيات بين صفوف الكشافة، وترجع بدايات انضمامهم إلى مساعدات اجتماعية ضمن جمعية الكشاف المسلم بدأت بتوزيعها على العائلات السورية، الأمر الذي سبب انتشار الفكر الكشفي بين السوريين سواء في المخيمات أو حتى المنازل.

ولاحظ المسؤول الإعلامي في فوج تلبايا تميزاً واضحاً لدى الأفراد السوريين في الانتظام والقابلية للعمل الجماعي والكشفي.

يستطيع الإنسان في حال وجوده مع أناس يشاركونه اللغة نفسها التواصل والحوار، إلا أنه في حال انتقل إلى بيئة جديدة تخالفه اللغة والعادات والجو الخارجي، كتركيا، فلن يكون من السهل عليه ذلك.

وتصبح الحركة الكشافية بذلك وسيلة دمج الشباب في المحيط الجديد، وأوضح الدكتور عمر النمر أنها تساعد الشباب على فهم عادات وعقلية المجتمع المضيف. أما الخوف من جدار البيئة الجديدة فينهار بمجرد الالتحاق بالحركة، من خلال اكتساب لغة جديدة، في تركيا مثلاً، والتمرن على المحادثة والاستماع، يسبق ذلك تقوية لغة الجسد التي يحتاجها

وأسف الاختصاصي من تصرفات آباء هذا العصر في تلبية كافة احتياجات ورغبات أطفالهم أكثر من اللازم، فهم بذلك ينشئون "عجزة فاشلين" غير قادرين على التصدي لمصاعب الحياة وحدهم.

في بلاد اللجوء.. الكشافة وسيلة للانتماء

"هذا سوري!"، قالها أحد الفتية في انتقاص لأصدقائه، عن الطفل السوري زيد، أثناء إحدى الرحلات الكشافية فما كان من القائد إلا أن رد اعتبار زيد وعاقب الفتى.

لم تُلحق السيدة منال ابنها زيد (9 سنوات) في كشافة سوريا، إذ لم تكن الثقافة الكشافية منتشرة في المجتمع إضافة لتبعيتها التي لم تكن توافق عليها، وفقاً لما أخبرتنا، غير أنه بمجرد انتقالهم إلى لبنان انضم إلى صفوف الكشاف المسلم اللبناني الذي وجدت فيه وسيلة فعالة لدمج السوريين في المجتمع اللبناني إضافة إلى الفوائد التي ذكرها الاختصاصي.

امتد الكشاف العثماني إلى لبنان وتغير اسمه إلى الكشاف المسلم كأول جمعية كشافية عربية في 1912 توزعت على كافة أنحاء لبنان، وانطلق منها فوج تلبايا، الذي انضم له زيد. ويوجد في فوج تلبايا وحدها وهي قرية تابعة لمنطقة البقاع، بسبب ما أخبرنا المسؤول الإعلامي فيها وقائد فرقة الأشبال، أنس ترشيحي، من مجموع 150 فرداً على

مسامير القدم

هل عانيت منها؟

يصاب الكثير من الناس بمسامير لحماية في القدمين، تسمى مسمار اللحم، أو مسمار القدم، أو عين السمكة، ومع أن هذا المرض لا يبدو خطيراً، قد يعرقل حياة الشخص المصاب به لعوائق صحية، إذ يصبح عاجزاً عن المشي بصورة طبيعية بسبب الألم الذي يشكله له الأصبع أو القدم المصابة، ولذا يتوجب الحذر من الإصابة بهذا المرض، وعلاجه بالشكل الصحيح والمناسب عند حدوثه.

ما الذي تعرفه عن دواء بيتاسيرك



المكون الفعال في دواء بيتاسيرك Betaserc هو مادة بيتاهيستين، وهي من الأدوية المسماة نظيرة الهيستامين، أي المشابهة للهيستامين، والتي تؤثر في الجهازين العصبي المركزي والعصبي الذاتي، لذلك فهي تخفف الدوار وطنين الأذنين، كما أن بيتاهيستامين تحسن جريان الدم في الأذن الداخلية مما يقلل من الضغط فيها، وهذا يسهم بتخفيف الأعراض المذكورة، ولذلك فإن بيتاسيرك يستخدم في الحالات التالية:

- 1 - علاج مرض مينير، وهو مرض تظهر به ثلاثة أعراض مميزة هي: الدوار، اضطراب السمع المتغير، وطنين.
- 2 - علاج الدوار الدهليزي الحميد، التهاب التيه في الأذن الداخلية، واضطراب التوازن والدوخة الناجمة عن اضطراب القنوات نصف الدائرية في الأذن الداخلية.
- 3 - علاج فقد السمع أو صعوبة السمع.
- 4 - علاج طنين الأذنين.

معلومات صيدلانية

يتوفر بيتاسيرك في الصيدليات على شكل أقراص فموية بعبوات متعددة (8 ملغ، 16 ملغ، 24 ملغ)، ويعطى مع الطعام أو بعده مباشرة.

وتبلغ الجرعة اليومية -24 48 ملغ يوميًا موزعة على جرعتين أو ثلاث جرعات، وعادة ما تكون جرعة البداية 48 ملغ يوميًا (حبة) 16 ملغ ثلاث مرات يوميًا أو حبة 24 ملغ مرتين يوميًا، وبعد السيطرة على الأعراض تخفف الجرعة إلى 32 ملغ يوميًا (حبة) 16 ملغ مرتين يوميًا، أو 24 ملغ يوميًا (حبة) 8 ملغ ثلاث مرات يوميًا، وقد يحتاج علاج الدوار الدهليزي أو داء منيير من عدة أسابيع إلى عدة أشهر حتى يتم التحسن بشكل جيد، ولهذا يجب استعمال الدواء لمدة أسابيع أو أشهر حسب استجابة المريض.

ملاحظات

الدواء جيد التحمل، ولكن قد تحدث بعض التأثيرات الجانبية منها: الحساسية للدواء على شكل طفح جلدي وحكة، اضطراب الجهاز الهضمي كعسر الهضم والغثيان والقيء والصداع. هذا الدواء لا يؤثر على القيادة، ولكن الحالة المرضية تؤثر على القدرة على القيادة، لذلك يجب على من يعمل سائقًا ويصاب بداء منيير أن يغير مهنته. يجب عدم استخدام الدواء لدى مرضى الربو القصبي لأنه يمكن أن يزيد من شدة نوبات الربو، والمرضى الذين لديهم قرحة هضمية خاصة إذا كانت نشطة، ومرضى ورم الغدة الكظرية (ورم القواتم). ينصح بعدم استعمال الدواء تحت عمر 18 سنة، كذلك ينصح بعدم استعماله من قبل الحوامل، كما لا يمكن تناوله من قبل المرضعات لأنه يمر في حليب الأم مما يشكل خطورة على حياة الرضيع.

د. كريم مأمون

ما أسباب الإصابة

طبيعي يظهر على المفصل الأساسي الموجود في قاعدة إبهام القدم. 3 - إصبع القدم المطرقة: وهو تشوه شكل الأصبع كنتيجة لإصابة في وتر الإصبع القاصي. 4 - بعض المشاكل الصحية التي ينتج عنها زيادة الاحتكاك داخل الحذاء مثل التهاب اللقافة الأخرسية، أو السمنة والوزن الزائد الذي يسبب الضغط الكبير على القدمين.

كيف يتم علاج مسمار القدم

قد يخففي مسمار القدم من تلقاء نفسه بعد التخلص من مصدر الضغط والاحتكاك المسبب له، ولكن في بعض الحالات يبقى المسمار منغرزاً في الجلد، وعندها يتطلب العلاج. وتجدر الإشارة إلى ضرورة التوجه للطبيب قبل تطبيق أي وصفة إن كان المصاب مريضاً بالسكري أو أي مرض آخر يسبب قلة تدفق الدم إلى القدمين، ولكن إن كان لا يعاني من أي مشكلة صحية، فبإمكانه البدء بطرق العلاج المنزلية، وفي حال عدم التحسن يجب اللجوء إلى الطبيب.

العلاجات المنزلية:

1 - وضع القدم في ماء دافئ مع إضافة الصابون لمدة عشر دقائق تقريباً من أجل جعل الجلد الصلب

ما سبل الوقاية

- تجنب ارتعال الأحذية الضيقة والصلبة أو ذات الكعب العالي.
- انتقاء الحذاء الملائم لمقاس القدم، وارتداء الجوارب عند ارتعال الأحذية المغلقة.
- غسل القدمين بالماء والصابون كل مساء، وفركهما لتنشيط الدورة الدموية، ولإزالة الجلد المتصلب.
- شراء الأحذية مساءً ليكون مقاسها مناسباً، لأن الأقدام قد تنتفخ قليلاً خلال اليوم.
- الإكثار من تناول الأغذية التي تحتوي على الفيتامين B2.

المتأثرة كبيرة الحجم يمكن استخدام السالسليل على شكل هلام (جيل).

العلاجات عند الطبيب:

- 1 - قص طبقات الجلد الزائدة: وذلك باستخدام مشرط مخصص لذلك، ويجدر التنبيه إلى عدم القيام بهذا الأمر من قبل المصاب لاحتمالية حدوث العدوى.
- 2 - الكي البرودة: حيث يقوم الطبيب المختص بإجراء جلسات كوي باردة لموضع المسامير، وهي في أغلب الأحيان مؤلمة نوعاً ما إلا أنها فعالة، وخاصة بعد أن يصبح حجم المسمار كبيراً ويتأخر علاجه.
- 3 - الجراحة: لا يلجأ للجراحة إلا بعد تجربة الطرق السابقة.

أكثر نعومة، ثم يتم فرك المنطقة المصابة باستخدام حجر الخفاف أو ميرد الأظافر نهاراً وإياباً لمدة 3-5 دقائق تقريباً، ومن ثم تجفف القدم، وبعدها توضع قطعة من القطن عليها بعض من زيت الخروع على مسمار القدم وتثبت وتترك خلال الليل، وفي الصباح تزال هذه القطنة، ويتم وضع زيت الخروع على المنطقة المصابة عدة مرات خلال اليوم. بتكرار الخطوات السابقة عدة مرات يتم علاج مسمار القدم والتخلص منه.

2 - استخدام لصقات تباع من دون وصفة طبية تحتوي على حمض السالسليل، وإذا كانت المنطقة

ما المقصود بمسمار القدم

مسمار القدم Foot Corn عبارة عن طبقة من الجلد، صلبة، شمعية الشكل، شفافة، جافة، وغالباً ما تظهر على الأماكن غير المسؤولة عن حمل الأوزان كركبوس وجوانب أصابع القدم، وخاصة بين الأصبعين الرابع والخامس، وتتكون من خلايا جلدية ولحمية ميتة قاسية تتراكم على سطح الجلد، قد تبدو على شكل بثور سطحية، إلا أنها عادة تكون على شكل قمع عميق في الجلد يحدث لها مزعجاً إذا تعرض للضغط عليه. قد يصيب مسمار القدم الأشخاص في أي عمر، ولكن ترتفع احتمالية الإصابة به بعد تجاوز الخامسة والستين من العمر، إذ قد يصاب 20-65% من الأشخاص في هذه الفئة العمرية بمسامير الأقدام.



كتاب

تاريخ التعذيب.. أسئلة عن الطبيعة البشرية

يطرح كتاب "تاريخ التعذيب"، مؤلفه بيرنهاردت ج. هروود، عدة أسئلة تتعلق بحقيقة تطور الحضارة الإنسانية، والفروق في توحش البشر بين الماضي والحاضر.

وبالرغم من الأسئلة التي يحاول الإجابة عنها، لإلغاء الصورة النمطية، حول "الطبيعة المتوحشة للإنسان الشرقي"، بالمقارنة مع "الإنسان الأوروبي المتحضر"، يجنح الكتاب نحو أخذ دور سجل تاريخي للفظائع التي ارتكبتها البشر باسم الدين والعدالة.

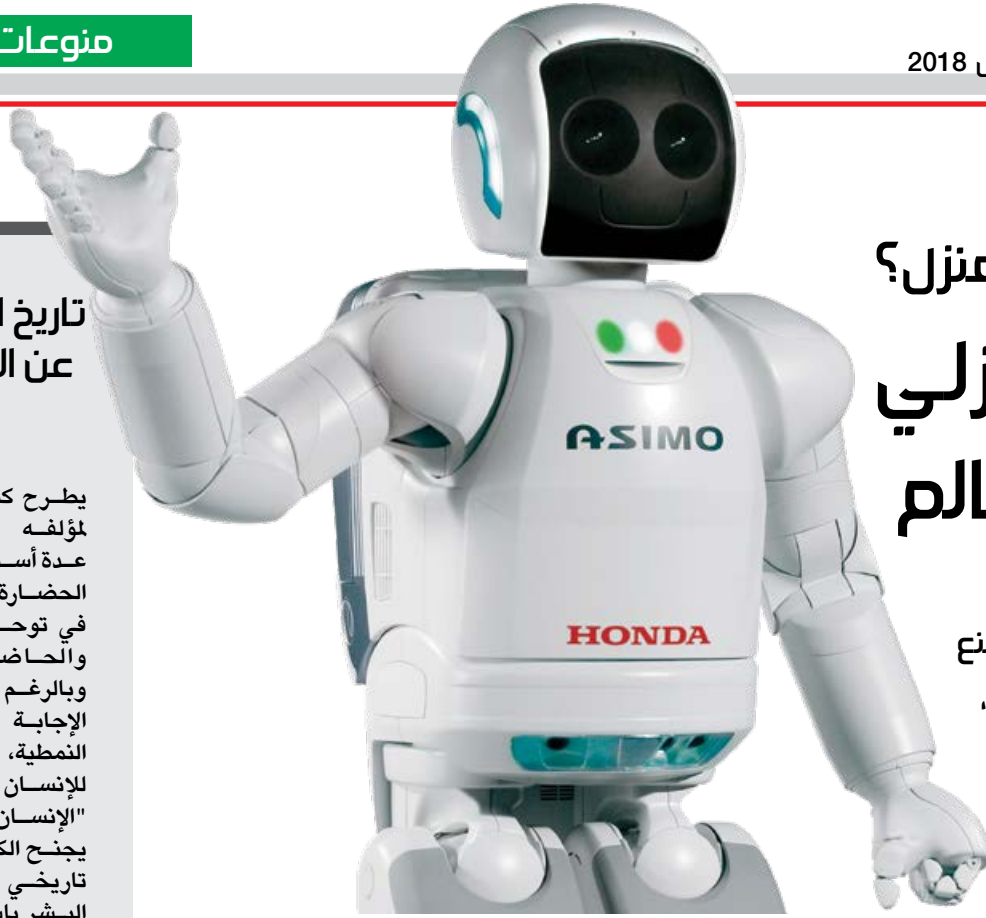
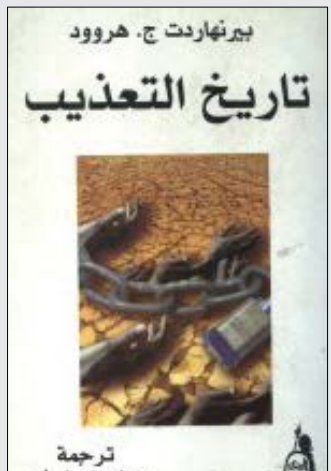
وربما من خلال هذا العرض التاريخي يتحول التوثيق إلى جواب عن الأسئلة التي يطرحها الكاتب، وهي أن الإنسان يتوحش عندما يملك بيئة مناسبة لذلك، بغض النظر عن أصله وعرقه. إذ يعود الكاتب مثلاً إلى شعوب مناطق عربية كانت محتلة من قبل الأوروبيين، وشاع عنها قصص تتعلق بالهمجية، ليكشف عن ممارسات مهينة للكرامة الإنسانية من قبل جنود الاحتلال، دفعت ببعض الأشخاص إلى الانتقام بطريقة بشعة.

ولا يقع الكاتب في فخ تبرير الجرائم، فهو لا يقدم مسوغات لما فعله العرب مثلاً، أو الأتراك، أو الأوروبيون، إنما يحاول تقديم صورة متوازنة للإسهام بزعة التصورات الجاهزة عن سكان هذه المناطق، والتي تحكم علاقاتهم حتى اليوم.

وعاد هروود، في كتابه الذي ترجمه ممدوح عدوان، إلى التعذيب في العصور القديمة، ويحاول أن يضع علامات زمنية تتعلق بأحداث أسهمت بتطوير نظرة البشر للتعذيب.

ويسرد لنا الكاتب الطريقة التي انتقل بها التعذيب مثلاً ليصبح وسيلة لتحقيق أهداف السلطة سواء كانت دينية أم سياسية، ليأخذ مشروعيتها من قرار الرجال الذين هم في سدة الحكم، بغض النظر عن القيم الإنسانية.

ثم ينتقل إلى استخدام التعذيب كعقوبة يرى مقترفوها أنها رد فعل منطقية على خطأ ما ارتكبه الضحية، ويشمل الكتاب أصول التعذيب في الأدب، إذ وصل الأمر بالبشر درجة الاستمتاع بالألم حتى بالأعمال الإبداعية. الكتاب يعطي دافعاً جديداً للبحث عن أجوبة تجمع البشر أينما كانوا، وتوحد جهودهم لمحاربة أولئك المختلفين والمجانين الذين يفتكون بالإنسان في كل عصر، وباستخدام حجج وأعداء مختلفة.

من يريد روبوتاً يساعده في المنزل؟
أسيمو.. الروبوت المنزلي الأكثر تطوراً في العالم

تبرز الروبوتات في حياتنا كأشياء لطيفة ومرحة، تصنع الشاي والمشروبات وتغسل الأطباق وأدوات المطبخ، وتمارس بعض الرياضات، لكن العالم أجمع ينتظر اللحظة التي تقوم فيها الروبوتات بمهام الإنسان، إذ يحمل المستقبل الكثير من مهام هذه التكنولوجيا.

عنب بلدي - تميم عبيد

العديد من الشركات تطور روبوتات أذكى من عام إلى عام، ومن أبرزها الروبوت الياباني أسيمو الذي يعتبر الأفضل من بينها، بحسب موقع المختص trustedreviews.com. بمراجعات حول أفضل الأجهزة الإلكترونية حول العالم.

أسيمو وهو أول إنسان آلي من تصميم وتصنيع شركة هوندا في العاصمة طوكيو والتي بدأت العمل عليه منذ عام 1986، يبلغ طوله 130 سنتيمتراً، ويزن 54 كيلو غراماً، يمثل الروبوت رائد فضاء صغير يرتدي حقيبة على ظهره ويستطيع المشي أو الركض على قدمين بسرعات تصل إلى ستة كيلو مترات في الساعة، تم تصنيع نسخة أسيمو عام 2009، وجاءت التسمية اختصاراً للكلمة "Advance Step in Innovative Mobility" والتي تعني "خطوة متقدمة في النقل الإبداعي". مع ظهور طراز أسيمو 2000، أضافت هوندا العديد من الميزات التي تمكن أسيمو من التفاعل بشكل أفضل مع البشر، تندرج تحت هذه السمات خمس فئات:

التعرف على الأجسام المتحركة
يتم ذلك باستخدام المعلومات البصرية

الربط مع الشبكة

باستخدام الشبكات مثل الإنترنت من الممكن أن يوفر أسيمو معلومات ويعمل على نحو أفضل، على سبيل المثال، يستطيع أن يقدم مستجدات الأخبار وحالة الطقس. من خلال ربطه مع شبكة المستخدم أيضاً من الممكن لأسيمو القيام بالكثير من المهام المفيدة مثل تحية الزوار وإعلام الموظفين عن وصول زائرين من خلال نقل الرسائل والصور لوجوه الزوار وتوجيه الزوار إلى موقع محدد مسبقاً.

هوندا أسيمو يعمل ببطارية ليثيوم 51.8 فولت لمدة ساعة، وهناك أكثر من 100 وحدة أسيمو، كلفة تصنيع كل منها حوالي مليون دولار أمريكي، يمكن تشغيله بإعطائه الأوامر ببساطة.

يتحدث ثلاث لغات الإنكليزية واليابانية والصينية، ومن المتوقع أن يساعد السياح في اليابان بحلول عام 2020.

تمييز الأصوات

تحسنت قدرة أسيمو على تحديد مصدر الصوت، ويمكنه التمييز بين أصوات الأشخاص وغيرها من الأصوات. كما أنه يستطيع الرد على اسمه، ومواجهة الناس عند الحديث، والتعرف على الأصوات المفاجئة التي تبدو غير عادية كتلك التي تصدر عند الاصطدام أو سقوط جسم ما والتوجه في ذلك الاتجاه، كما أنه قادر على الرد على الأسئلة، إما عن طريق موافقة قصيرة أو هز الرأس أو بواسطة جواب صوتي.

التعرف على الوجوه

أسيمو لديه القدرة على التعرف على الوجوه، حتى عندما يكون أسيمو أو الإنسان يتحرك، يمكن أن يتعرف بشكل فردي على ما يقرب من عشرة وجوه، وعندما يتعرف على الوجه يقوم حلاً باستخدام الاسم بالتخاطب معه.

التي تحصل عليها الكاميرا المركبة على رأس أسيمو، والتي تستطيع كشف تحركات الأجسام أمامه وتقدير المسافة والاتجاهات التي يسلكها، تتضمن هذه الميزة القدرة على متابعة تحركات الأشخاص، واتباع شخص ما، أو إلقاء التحية على أي شخص يتقدم نحوه.

التعرف على الوضعيات والإيماءات

من الممكن لأسيمو تفسير مواقع وحركة اليد، والتعرف على الوضعيات والإيماءات، وبسبب هذا فإن أسيمو لا يستطيع فقط الرد على الأوامر الصوتية فحسب وإنما أيضاً على الحركات الطبيعية للبشر، هذا يمكنه على سبيل المثال من التعرف عندما يتقدم شخص لمصافحته أو عندما يلوح له شخص فيقوم بالرد عليه وفقاً لذلك.

التعرف على البيئة المحيطة

يمكن أن يتعرف أسيمو على الأشياء وطبيعة الأرض والبيئة المحيطة، ما يمكنه من أن يتصرف بطريقة آمنة تجاه نفسه وتجاه البشر القريبين منه، فعلى سبيل المثال يتعرف على الأخطار المحتملة مثل السلالم ويتوقف ويبدأ في تفادي الارتطام بالبشر أو غيرهم من الأجسام المتحركة.



سرينما

"lady bird"..
فيلم مراهق مرشح للأوسكار

شكل ترشح فيلم "lady bird" لجائزة الأوسكار، عن فئة أفضل ممثلة، وأفضل ممثلة مساعدة، وأفضل فيلم، صدمة لمتابعي السينما الذين وجدوا فيه فيلماً "عاديًا".

والسبب في ذلك أن الفيلم تناول قصة حياة مراهقة تدعى "كريستين"، تواجه مشاكل مع عائلتها وأصدقائها، تتعلق بالتقدير والحرية وتعارض الرغبات، وهي مشكلة يواجهها جميع المراهقين في كل أنحاء العالم.

ترفض "كريستين" الاسم الذي اختاره له والداها، وتفرض على الجميع مناداتها باسم "ليدي بيرد" الذي اختارته بنفسها، حتى إنها تستخدمه في أوراقها الرسمية بالمدرسة الثانوية.

تخجل "ليدي بيرد" من حياتها الفقيرة في مدينة ساكرامنتو، لذلك تركز دوماً على

معها، وهي أقرب ما يكون لنموذج الإنسان الذي يسعى وراء اكتشاف رغبتهم، وتنقيتها من رغبات الآخرين. إنها في محاولة دائمة لإيجاد شخصيتها الحقيقية بعيداً عن تأثير المحيطين بها.

لذلك تتخلى الفتاة عن أصدقائها الجدد الأغنياء والوسيمين، وتعود لصديقتها التي تشاركها أكل وجبات ضخمة دون الاهتمام بالوزن الزائد الذي يؤرق المراهقين.

ومع وصول الفيلم إلى مرحلة متقدمة من أحداثه، تتبعد الفتاة عن أهلها، لتعني تماماً ما كانوا يتكبدونه في تحمل المسؤولية ورعايتها، وتعتبر عن امتنانها لهم باستخدام الاسم الذي اختاروه لها للتعريف بنفسها، "كريستين".

الفيلم من إخراج وتأليف جريتا جيروج، وبطولة سيرشا رومان ولوري ميتكاف، وتم إنتاجه عام 2017.

تحصيل قبول جامعي في مدينة بعيدة وكبيرة مثل نيويورك، وهو ما يسبب حزناً لأنها التي تخشى عليها، وأبيها الذي تنجرح مشاعره كونه يشعر أن ابنته تخجل بأسرتها.

على صعيد المدرسة، نتعرف على "ليدي بيرد" في سنتها الأخيرة من المرحلة الثانوية، لنجدها شخصاً جريئاً، لا يبالي بمشاعر الآخرين، ولا يستطيع أن يقدر حدوده حقاً، إذ لا يردعه شيء عن السخرية حتى من معلمها.

علاقتها العاطفية والاجتماعية مع الأصدقاء مبنية على أساس المصلحة، وتفضل دوماً التقرب من أولئك الذين ينتمون إلى الطبقة التي تسعى لأن تكون مثلهم، الأغنياء.

لكن "ليدي بيرد" ليست نموذجاً مثالياً للشعر، حتى إن المشاهد غالباً سيتعاطف

ساندثيز

اللاعب التشيلي

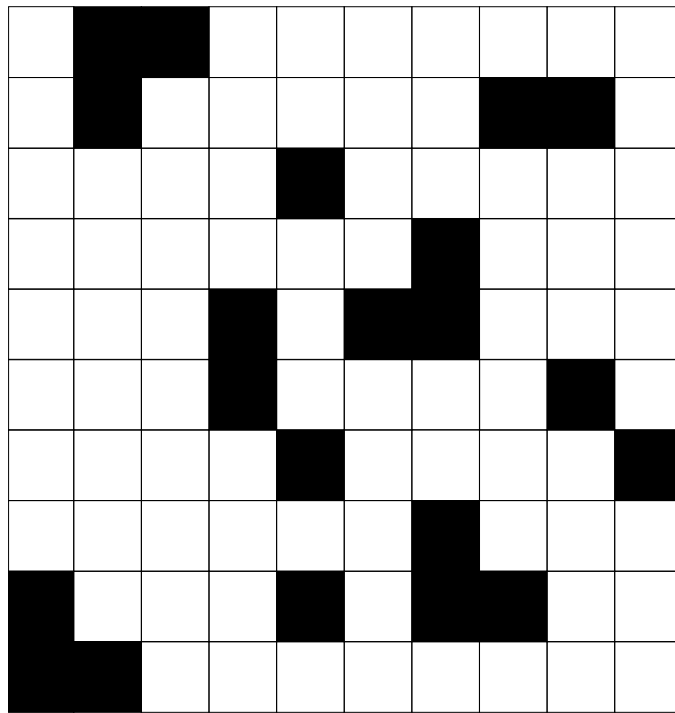
الأعلى

و"مدبب

الشياطين"



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

				2	7	5	8	
2	5			8				
	7	3	5			9		
			6			3	7	5
7				5				9
9	6	5			3			
		7			6	8	2	
				1			4	7
6	8	4	3					

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

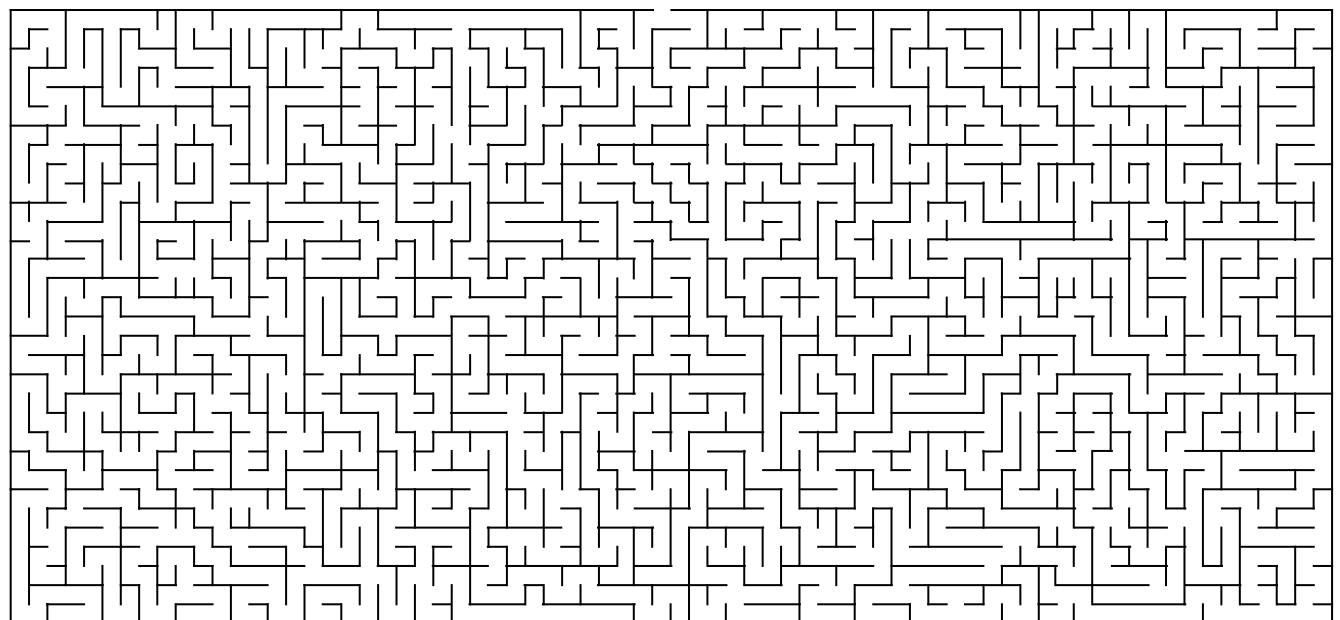
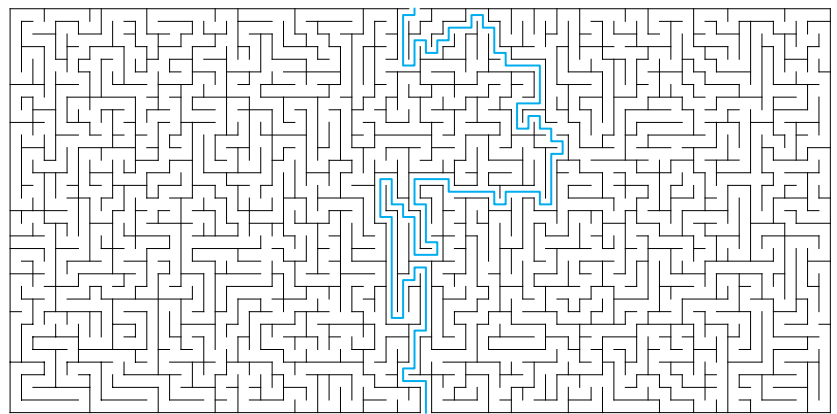
1. هضبة سورية محتلة
2. دولة مجاورة لسوريا
3. منطقة سياحية سورية - هزار ولعب
4. شخص بالغ - سوف لن نرضخ
5. جسم سماوي - بمعنى سوى (مبعثرة)
6. ألم في الأعلى - ترأس
7. نهر صغير - نعلم القلم
8. أرض سبخة مليئة بالماء والنباتات -
9. قرية سورية قرب الحدود اللبنانية
10. للنفى - وحدة عملة أجنبية

عمودي

1. ساحة الشهداء وسط دمشق - أهلا (بالعامية)
2. ملل - موبائل
3. الأساس والمنبع
4. الشخص الذي يتولى الأمور - في السلم الموسيقي
5. ثياب - اللاحرب
6. حرف ناصب - صنف
7. الكاتب أو الخطاط المنمق لكتابه -
8. نزيل الوسخ بالماء
9. شاعر عربي سوري راحل
10. مملكة سورية قديمة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	و	ع	ا	ل	ق	ل	ع	ا	ل
ي	ا	ش	م	ح	ا	ف	ل	ل	ل
ش	ا	ي	ا	ط	م	غ	م	م	م
ر	ا	ع	ا	ف	و	ق	ب	و	ق
خ	و	خ	ف	ر	ا	غ	ت	غ	ر
و	ف	ط	ي	ل	ا	ل	د	ا	ض
ا	ن	ا	ف	ك	ل	ا	ا	ا	ا
ط	س	ب	ق	ي	ت	ق	ي	ت	ق
ر	و	ا	و	ا	ل	و	ا	ل	و
ي	س	ر	ك	م	ب	ت	ك	ر	ك



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



أليكسيس سانشير مهاجم مانشستر يونايتد (موقع النادي على تويتر)

أراد منصورو مانشستر يونايتد من صفقة الدولي التشيلي أليكسيس سانشير أن يكون "المنقذ"، خاصة مع اقتراب النادي من متصدر ترتيب الدوري الإنكليزي مانشستر سيتي، إلا أن عدة نتائج سلبية وضعت الشياطين الحمر على بعد 16 نقطة بالمركز الثاني.

لاعب بتاريخ كرة القدم التشيلية. خيار اللاعب بالانتقال للبلاد وقرانا لم يكن خاطئاً إذ توج بثلاثة ألقاب بدأت بكأس السوبر الإسباني وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية في اليابان في موسمه الأول.

لقبه التشيليون بـ "سالاس الجديد"، واعتبرته الجماهير الساحر الجديد في منتخبها والذي سيعيد أيام المجد التي عاشها المنتخب مع نجومه زامورانو وسالاس.

ولكن وعلى الرغم من الدور الكبير الذي لعبه سانشير في برشلونة وتألقه بنهائيات كأس العالم 2014، إلا أن اللاعب أدرك أن لا مكان له في النادي الكاتلوني بوجود الأرجنتيني ليونيل ميسي ونيمار البرازيلي آنذاك، فآثر الانتقال إلى نادٍ آخر ووجد في

أرسنال مكانه. وتمكن النادي اللندني من إغلاق صفقته متنافساً مع ليفربول الإنكليزي الذي كان البلاغراناً راغباً برحيل مهاجمه إليه مقابل قدوم سواريز من الريدز، وبلغت الصفقة 38 مليون يورو بعقد لمدة أربع سنوات مقابل راتب سنوي يقدر بستة ملايين يورو.

وقبيل نهاية عقده مع أرسنال بأقل من عام أعلن نادي الشياطين الحمر مانشستر يونايتد ضمه للاعب التشيلي في صفقة تبادلية كان اللاعب الأرميني هينريك مختبريان طرفاً فيها، وكلفت الصفقة خزينة اليونايتد 35 مليون جنيه إسترليني، متفوقاً بالصفقة على مواطنه السيتي الذي كان مهتماً أيضاً بالتعاقد مع اللاعب.

الإيطالي إلا في عمر 19 عاماً، بعد أن أعارته إدارة أودينيزي إلى ناديي كولو كولو الشيلي وريفرليت الأرجنتيني. المباراة الأولى للاعب كانت أمام نادي السيدة العجوز يوفنتوس، ونجح في تسجيل ثلاثة أهداف خلال موسمه الأول.

وفي ثاني موسم ضاعف اللاعب حصيلته الشخصية مع ناديه إذ سجل تسعة أهداف من 36 مباراة، ليعود بالتوهج من جديد بموسم 2010-2011، فتمكن من تسجيل 12 هدفاً من أصل 31 مباراة في بطولة مشهورة بأسلوبها الدفاعي القوي، واختير كأفضل لاعب بالدوري الإيطالي آنذاك.

برشلونة المحطة الثانية

لم يكن اللاعب يتوقع الاهتمام الكبير الذي حظي به، في صيف 2011، وسبق أن صرح لصحيفة "لاغزييتا ديلو سبورت" الإيطالية عند انضمامه إلى أودينيزي أن هدفه الأول هو ضمان مركز أساسي مع فريقه، ولكن إمكانات اللاعب الكبيرة جعلت منه مادة دسمة في سوق الانتقالات الصيفية عام 2011، فتنافست أندية يوفنتوس وقطبا مانشستر وتشيلسي وانتر ميلان لضم اللاعب إلا أن النادي رفض بيعه لأندية إيطالية، ليدخل بعدها النادي الكاتلوني سباق الميركاتو، ويسارع اللاعب للإعلان عن رغبته بالانضمام لبرشلونة الذي أعلن عن ضمه، في تموز من العام نفسه، بصفقة قدرت بـ 37 مليون يورو ليصبح بذلك أغلى

سانشير لم يكن المنقذ المتوقع إذ لم يسجل منذ قدمه سوى هدفين، وكان الظهور الأول له بالأولاد ترافولد محبطاً إذ خسر ناديه أمام توتنهام بهدفين دون رد.

إضاعته لفرصة أمام شبك نيوكاسل الفارغة أغضبت الجماهير، الأمر الذي أثار ردود فعل انتقدت أداء التشيلي وإدارة اليونايتد والمدرّب مورينو معاً.

سانشير اللاعب الفقير الطامح للعالمية نلسون أكوستا، مدرب الفريق الأول لنادي كوبريلوا التشيلي استدعى أليكسيس، في شباط 2005، ليلعب مع الفريق الأول أمام تيمكو، نظراً للأداء المميز الذي قدمه اللاعب، وتمكن من تسجيل هدفه الأول أمام كونسيبيون في الشهر التالي، الأمر الذي سمح له أيضاً بالمشاركة الأولى في مسابقة كأس ليبرتادوريس أمام أونس كالداس الكولمبي رغم أنه لم يبلغ من العمر حينها 16 عاماً.

أليكسيس أليخاندرو سانشير ولد في مدينة توكوبيا، في كانون الأول 1988، وعلى الرغم من أن بدايته كانت مع فريق متواضع لا يتماشى مع طموحات مهاجم اليونايتد الحالي، أنهلت الفتيات الكبيرة والمراوغات التي تمتع بها المنتخبين وحظي بثقة أحد أفراد عائلة "بوزو" الإيطالية التي تملك نادي أودينيزي، الذي سارع إلى التعاقد معه في 2006 ولم يتجاوز عمره 17 عاماً حينها. ولكن لم يشارك اللاعب بالدوري

موندريال بيديا

أبرز اللاعبين الدنماركيين

يعتبر كريستيان اريكسن لاعب توتنهام أبرز لاعبي المنتخب، وهو الذي دخل التاريخ في الدوري الإنكليزي بعد تسجيله لثاني أسرع أهداف البطولة على مر التاريخ أمام مانشستر يونايتد في الثانية 11 من عمر المباراة.

برشلونة كان مهتماً بالتعاقد مع النجم الدنماركي خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية إلا أن الكاتلوني تراجع عن الصفقة ليضم بعدها البرازيلي فيلبي كوتينييو. ورشح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في ذهاب دور الثمن النهائي اريكسن عن فريقه كأفضل لاعب في مواجهة يوفنتوس، إذ سجل هدفاً من محاولتين.

وحظي اللاعب دانيل واس باهتمام النادي الكاتلوني أيضاً سعياً لاستقدامه من سيلتا فيغو في فترة الانتقالات الصيفية. ومن اللاعبين البارزين بالمنتخب

الحارس كاسبر شمياكل الذي تفوق على والده بيتر شمياكل حارس مانشستر يونايتد السابق، بتصدية لثلاث ضربات جزاء من خمس احتسبت ضد فريقه ليستر سيتي في مختلف المسابقات. وألحقت إدارتا نادبي مدينة مانشستر بإمكانية ضم الحارس الدنماركي خلال الانتقالات الصيفية المقبلة لتدعيم صفوفهما.

كما يضم المنتخب الدنماركي اللاعب الشاب إميل هوبيرج لاعب وسط ساوثهامبتون الذي كان لاعباً في صفوف نادي بايرن ميونخ. ويضاف إلى قائمة اللاعبين المميزين في المنتخب نجم أرسنال السابق نيكلاس بيندتر البالغ من العمر 30 عاماً، والذي يلعب حالياً مع روزنبورج في الدوري النرويجي وتوج الموسم الماضي باللقب وحاز على جائزة هداف المسابقة برصيد 19 هدفاً.

لم يكن تاريخ الدنمارك حافلاً بالإنجازات منذ خروجه في نهائيات كأس العالم، وكانت أفضل نتيجة بتاريخ مشاركته في مونديال فرنسا عام 1998 إذ بلغ الفريق دور الربع النهائي وخسر أمام البرازيل وصيف تلك النسخة.

ومدرب المنتخب الوطني السابق من إيصال أبناء الدنمارك إلى روسيا 2018، عبر الملحق على حساب جمهورية إيرلندا، بفضل الثلاثية لكريستان اريكسن الذي شكل بطلاً للمنتخب في الملحق الأوروبي وكان مصدر إلهام للفريق في التصفيات، ولم يسبق اريكسن في قائمة أفضل اللاعبين في التصفيات الأوروبية لروسيا 2018 سوى البولندي روبرت ليفاندوفسكي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

ولم يصل المنتخب الدنماركي لأدوار بعيدة في البطولة العالمية ولا مرة خلال مشاركاته الأربع الماضية، إلا أن أبناء المدرب هاردي ينظرون لإنجاز أبعد مما حققه الفريق في فرنسا. قرعة مونديال روسيا وضعت الدنمارك في مواجهات عادلة

تأهل المنتخب الدنماركي إلى النهائيات في خمس مناسبات أولها كان مونديال المكسيك المقام عام 1986، وخسر أمام إسبانيا حينها في دور الستة عشر بنتيجة ثقيلة. وتكرر نفس الجولة السادسة عشرة على المنتخب إذ خسر أمام إنكلترا في نهائيات كوريا الجنوبية واليابان عام 2002 بثلاثة أهداف دون مقابل، واعتبر البعض أن بطاقة التأهل التي خطفتها الدنمارك من إيرلندا لن تذهب بها بعيداً في نهائيات روسيا المقبلة.

أجي هاردي استلم شارة القيادة خلفاً لزميله مورتن أولسن، الذي أمضى فترة طويلة مع أبناء اسكندنافيا لكنه فشل بإيصال فريقه لكأس الأمم الأوروبية 2016. وتمكن المدافع النرويجي



نبيل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد قرظم

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



تعا تفرج
خطيب بدلة

دكايات طريفة عن التلفزيون

أعداني التحقيق الصحفي الذي أعدته الصحفية حلا إبراهيم، ونشر في العدد 313 من عنبلدي، في 25 من شباط 2018، بالذاكرة خمسين سنة ونيفاً إلى الوراء، إلى أيام التلفزيون الأبيض والأسود، الذي كنا نسميه أحياناً "التلفزيون المكزَّب"، لأنه يبث فترة قصيرة، ويغيب الإرسال، وتمتلئ الشاشة بنقاط "مكزَّبة"، وبعدها يعود الإرسال بشاشة ثابتة تكتب عليها عبارة: عطل فني. وأول جملة تقولها المذيعة بعد استئناف البث هي: نعتذر عن هذا الخلل الفني ونواصل إرسالنا.. وقد استمر حدوث انقطاع الإرسال سنين طويلة، أي حتى أيام التلفزيون الملون، وذات سنة، ومن كثرة ما حصلت انقطاعات فنية، نشر الفنان علي فرزات لوحة كاريكاتيرية هي عبارة عن شاشة، في داخلها مذيعة تقول وهي مبتسمة: نعتذر عن هذا الإرسال الفني، ونواصل انقطاعنا!

عندنا في بلدة معرفتصيرين، في الستينيات، كانت الفرجة على التلفزيون، بحد ذاتها، تستحق الفرجة، فلأن أجهزة التلفزيون المتوفرة في البلدة قليلة، كان الأهالي يتقاسمون الأسر التي تمتلك جهاز تلفزيون، فتذهب كل مجموعة منهم للسهر عند إحداهما، ويجلسون في الغرفة التي فيها الجهاز مترادفين، مثل السينما، ويتسلون ببعض الموالح والبزورات، مع الشاي الذي تقدمه صاحبة البيت للضيافة. المهم أن الإرسال يبدأ، ويستمر فترة تطول أو تقصر بحسب حظوظ الساهرين، إلى أن يقع المحظور، وتظهر "الكزَّبة" على الشاشة، ووقتها ينجرد أحد الشبان، من أبناء الأسرة المضيفة، ويهب بعض إخوته ورفاقه لمعاونته، فيصعد بعضهم إلى السطح حيث جهاز التقوية (الأنثين)، ويقف بعضهم على النافذة (أو البلكون إن وجد) ويبرم رأسه إلى الأعلى، ويبدأ الصياح من فوق ومن تحت: دُور، ابروم، خود عاليمين، لا لا، أرجاع، أي بس هيك، أيوه، يعني نثبت؟ أي ثبت. ويثبتون الأنثين بعد أن ينجح فريق الإصلاح العجيب في استعادة الصورة. شاعت في تلك الأيام طرفتان، إحداهما قديمة، تتحدث عن معاون باص يساعد السائق في عملية التدوير، فيقول له أرجاع، أرجاع، خود عاليمين، خود عاليسار، هوب، دعست الزلما! وأما الطرفة الجديد فهي: ع اليمين، عاليسار، لورا شوي، لقدام.. دج. وقع الأنثين! كان الناس يحفظون البرامج التي تقدمها قناة البرنامج العام عن ظهر قلب: نشرة الأخبار، والتعليق السياسي، ومن الألف إلى الياء، وطرائف من العالم، إضافة إلى وصلات غنائية لصباح فخري، وصميرة توفيق، ونازك، وهيام يونس، وصباح وفهد بلان... ومن الطرائف التي لا تغادر ذاكرتي أن أحد الأعمام المحترمين، وكان يومها في السبعين من عمره، كان مولعاً بسميرة توفيق في المقام الأول، تليها صباح، ولم يكن لديه وقت يتابع فيه برامج التلفزيون، لذلك عقد مع حفيده، صديقنا مصطفى، اتفاقاً (جنتل)، وهو أن يراقب مصطفى التلفزيون حتى تظهر سميرة، فيركض إلى المقهى وهو يهتف: جدي طلعت سميرة، فينأوله الجد نصف ليرة ويهرع إلى البيت ليتفرج على الصلوة... وفي إحدى المرات سألنا مصطفى عن تسعيرة الإخباريات التي كان ينقلها لجدّه، فقال لنا ببراءة:

- سميرة توفيق بنص، وصباح بربع!

فريق تطوعي يكافح الإدمان في ريف حمص الشمالي

عنبلدي - حمص

وبحسب مدير الفريق فإن أعداد المتطوعين تزداد بشكل مستمر، بعد أن بدأ الفريق بقرابة 15 شخصاً من الذكور والإناث، "سعيًا لبناء مجتمع صحي دون مخدرات". تعاملت المحاكم القضائية في ريف حمص مع أكثر من 200 حالة إدمان في المنطقة، خلال الأشهر الماضية، وفق تقديرات مدير الفريق، الذي رأى أنه لم يكن هناك التفات لهذا "الأمر الخطير"، عازياً السبب إلى "الفقر والجهل وغياب التعليم".

انطلق فريق مكافحة الإدمان قبل ستة أشهر، في ظل زيادة حالات الإدمان بريف حمص الشمالي، والتي اعتقل العشرات إثرها في المحاكم، وتقول إدارته إنه خطوة لبدء علاج أولئك الناس بدلاً من معاقبتهم وتوعية الأهالي بشأن الأفة التي تدمر المجتمع.

وبحسب مدير الفريق فإن أعداد المتطوعين تزداد بشكل مستمر، بعد أن بدأ الفريق بقرابة 15 شخصاً من الذكور والإناث، "سعيًا لبناء مجتمع صحي دون مخدرات". تعاملت المحاكم القضائية في ريف حمص مع أكثر من 200 حالة إدمان في المنطقة، خلال الأشهر الماضية، وفق تقديرات مدير الفريق، الذي رأى أنه لم يكن هناك التفات لهذا "الأمر الخطير"، عازياً السبب إلى "الفقر والجهل وغياب التعليم". كما أسهم القصف بشكل غير مباشر، من خلال اضطراب أصحاب الإصابات المتوسطة والخطرة، لتناول مسكنات بغير وصفة، موضحاً "بعضهم استمر بتناولها خارج المستشفى بشكل عشوائي مثل حبوب وأمبولات ترامادول".

ويعمل الفريق على شقين، توعوي وطبي، وفق ما قال مديره مجد الرجب لعنبلدي، مشيراً إلى أن المكتب الطبي فيه يديره الطبيب أحمد البيروتي، مدير قسم العيادات في المستشفى الميداني لمدينة الرستن. وبدأت الحملات التوعوية مطلع العام الحالي في أكثر من منطقة شمالي حمص، وبحسب الرجب فإنها ستستمر

معرض ألبسة بدلاً من الرملة الإغاثية شمالياً حلب

عنبلدي - حلب

اللبسة التي يمكن أن يستفاد منها". ويحصل كل فرد في العائلة على أربع قطع، ويستهدف المعرض "العوائل الأكثر حاجة وأبناء الأيتام ثم المصابين والجرحى والنازحين"، وفق محمد، وأشار إلى أن تجهيزه استمر على مدار أسبوعين. تتوجه المؤسسة لتفصيل المعرض في أكثر من منطقة، بعد الانتهاء من التوزيع حالياً في بلدة تركمان بارح والقرى التي حولها، على أن تغطي معارض أخرى كلاً من الباب واعزاز والراعي وجرابلس في المرحلة المقبلة. وتحدث عن نقل الألبسة ضمن "كرفانات" إلى مخيمات ريف حلب الشمالي، وضمن بقية المناطق صعبة الوصول، وفق تعبيره. وقالت أم محمد من سكان تركمان بارح، إن الفكرة أفضل من الأكياس التي نحصل عليها، مشيرة إلى أنها وزعت أكثر من مرة ألبسة حصلت عليها "لأنها ليست على قياس أي فرد من العائلة". تأسست "رحمة" في أمريكا منتصف شباط 2014، وتضم 14 فريق عمل في سوريا ولبنان وتركيا، بينما أنشئ مكتب المؤسسة في درعا، تشرين الثاني 2015.

نظمت مؤسسة "رحمة" الإغاثية في ريفي حلب الشمالي والشرقي، معرضاً للألبسة يستفيد منه أصحاب الحاجة، في إطار الابتعاد عن النمط التقليدي للسلة الإغاثية، التي يحصل عليها المستفيد، دون أن تلامس الحاجة الفعلية له. وقال مدير فريق المؤسسة عبد الوهاب محمد لعنبلدي، إن المعرض احتضنته بلدة تركمان بارح الأربعة 28 من شباط الماضي، موضحاً أنه "يضمن توزيعاً أكثر عدلاً للمحتاجين، في ظل عشوائية التوزيع وربما لا تستفيد العائلة مما تحصل عليه". المعرض الخيري جرى ضمن صالة، ضمت ألبسة بمختلف القياسات والأصناف، إلى جانب أحذية وألعاب للأطفال، وبحسب محمد فإن الفكرة جاءت بعد إرسال مجموعة من الأشخاص في ماليزيا، مساعدات للشعب السوري. "اخترنا طريقة عرضها لكي تختار العوائل ما تحتاجه ولكن بشكل تدريجي"، وفق مدير الفريق، الذي لفت إلى أن المؤسسة تستدعي يومياً 25 عائلة، "ما يتيح إمكانية ترميم النقص الذي جرى خلال كل معرض، بعد اختيار



معرض ألبسة في ريف حلب الشمالي - 28 شباط 2018 (عنبلدي)